العدد: ٢٥ السنة الثالثة ربيع الثاني / ١٤٣٣ - 2012/3

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com
معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين
برقم ٩٨٧

صدى المهدي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام: السيد محمد الغبامي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

اقرأ في هذا العدد:

شيعة تنـــــــــــــزانيا جد ونماء

حديث العدد:

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام:
أنه قال في الامام المهدي عليه السلام: (مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من التهلكة الا من ثبته الله عزوجل على القول بإمامته ووفقه للدعاء وتعجيل فرجه)

كمال الدين: ٣٥٧

تمهـــــيدنا

التـــزام القوانيـــن

تواجـه الانسـان مخاطـر وازمات على مستويات مختلفة، ففي العقيدة والايمان يقف الانسـان على مفترق طريقيـن، فاما ان يؤدي بـه الطريق الـذي يسـلكه الى طمأنينـة الدنيا وسعادة الاخرة، او يأخذه الى اضطراب الدنيا وشقاوة الاخرة.

وتواجهه على مسـتوى السـلوك والعمل والالتـزام بالاحكام قـوة النفس التـي تدفع به صوب المخالفة وارتكاب المحظور وتسهل عليه القفز على الموانع فينتهي به الحال الى التحلل من كل قيد.

وعلـى مسـتوى العـادات والتقاليـد والاعراف تنجذب نفسه نحو التيار الذي يسعى في تغييرها وتضييق دائرة رقعتها الى ان ينتهي الامر بانحسـارها، فيكون الانسان جراء ذلك فرداً لا عرف له، ولا ايمان بتقليد اجتماعي او ثقافي.

وهكـذا تـؤدي الزلازل التـي تضرب وجود الانسـان بمرتكزاته الفكريـة والمعرفية لتقلب عاليه سافله !.

فمـا هـو دورنـا تجـاه هـذه الازمـات والمخاطـر ومـا هـو دور الامـام المهـدي عليه السلام تجاهنا؟.

امّا دور الامام عليه السلام قد اوضحته الشريعة واكـد عليـه بنفسـه، اذ هـو عليه السلام غيـر مهمـل لمراعتنا ولا ناسـي لذكرنا اذ لـو تركنا للحظة لنـزل بنا الشـدة والضيق واسـتأصلنا الاعداء بـل لضاقت علينـا الوسـيعة بما رحبـت وجعل عليه السلام لذلـك ميزانـاً يتجلـى بتقـوى الله عزوجل ومظاهرته (متابعته وطاعته).

واما دورنا فلا بد ان ينطلق من التدين الذي يوجب التزام جادة الشـريعة اذ هي نظام كفالـة الافضل للمؤمن في الدارين، اذا سـير عليه.

ورعايـة الشـريعة للسـالكين دروبها لا تقصر على جانب دون جانب او منحى دون آخر.

فـلا بد علينا من الالتـزام والاخذ بما تفيده الشريعة وما توصي به في المجالات كافة لنأمن بهذا الالتزام النجاح ونضمن الفوز.

ومـن بيـن اهم الاسـس التـي وضعتها الشـريعة المقدسـة لتكفـل لاتباعهـا النجـاح والنجـاة هـو الالتـزام بالتعاليـم، والاخـذ بالنظـام، ومراعاة الدسـتور المتكفل لتنظيم حياة الناس على مستوياتها المختلفة لينتج عن ذلك سـلوك سوي وعمل مسـتقيم ينظم علاقة الفرد بربه واسـرته ومجتمعه ومحيطه العام، فتعيش البشرية ثمار التزام افرادها بالنظام، وتجني ثماراته يوم القيام.

فـكل مـا كان لدينـا التـزام بالقوانين الالهية كان رقينا في سـلم النجـاح وحظنا في الفوز اكبر.

رئيس التحرير

من اجل القضية المهدوية ...
ليكن كل منا بنفسه فضائية

محمد حسن عبد

ذاتها القنـوات .... عينها الجهات ... شـخصية .... فئوية ... ام انهـا الفضائية ... نفسـها ... تروغ ... تزوغ ... تنفث حقد فراعنتها ... تستصغر ... تهزأ ... تستهين ... تفند ... تحاول ما اسـتطاعت الى ذلك غيلة ... وتقتيلا ... سـبيلها الى ذلك انها تصـارع كيد ذي القوة المتين ... انها مـا فتئت في دأبها ... لم تدخر شيئاً من شيطان جهدها ... تسعى بدنيء غرضها وخبث وسيلتها لتحقيق ما يصبو اليه ابليس ويتربص.

انها ما انفكت تصّوب سـهام غدرهـا نحونا ... تقف قبالة مقدسـاتنا ... عقائدنا ... انتظارنـا ... تمهيدنا ... عباداتنا ... اسـاليب تعبدنا ... طقوسـنا ... طرائق وفائنا لائمتنا ... وصور تجديدنا العهد لامارتهم الحقة.

لقد نالت منا ..... البشـر ... بلغ كيدها ادق عقائدنا ... قضيـة العصـر ... اعتقادنا بامامنا المغيـب المنتظر ... خاتم الاوصيـاء ... صاحب الزمان ... الامـام المهدي عليه السلام الحجة بن الحسن عليه السلام.

تعالت عندنا ... ومنا اصوات الصد، عميقة قوية ... صلبة اصيلة ... تواقة شبابية ... ما بالكم هيئوا لمثل اولئك ... اعدوا لهم في حرب القلم ما يناسـب شراسـة هجماتهـم ... دافعوا عـن عقيدتكم ... انبروا لمناصب ال بيـت نبيكم صلى الله عليه وآله العداء ... نافحوا عن اهل بيت الرسـالة عليهم السلام ... جاهـدوا فـي سـبيل من نزل الوحي فـي بيوتهم ... ومـن هبـط جبرائيـل الامين فـي ديارهـم ... مـن بـدأ الله تعالى الدنيا بهم ...، وما جعل نهايتها الا بهم ... بمهديهم ... بقائمهـم ... ما بالكـم انزعوا عنكم تهمة الباطل ... افضحوا الافتراء ... ردّوا البهتان ... فهل سـفه ما عندنا كي يتمكن هؤلاء من ان يفتتوا بهش معاولهم ... وبتـورم حقدهـم ... واين عقيدة محمد صلى الله عليه وآله ... قرآنه، سـيرته الشـريفة ... ثباته على اداء الرسالة ... ام انها الاسوة الحسنة ... وهل تلك الأقوة في نفوس معتنقيها؟ وهل لانت قناة علي عليه السلام ... بلاغـة وفصاحة ... قـوة حجة ... ام انّ من يمنعون الماعون هـم اوهى ... ام انها المجادلة بالتي هي احسـن؟ وهل لكاذب النـور ان يبهر البصر كي يزوغ عن رؤية واضح ضوء الشـمس؟ وهل الطنين يصم الاذان لتعجز عن سماع الحقيقة؟

التتمة صفحة: (٦)

الاختبار النهائي
السيد محمد حسين العميدي

في اطار حديثه عن الاختبار النهائي امام جمع من اساتذة المدارس الثانوية في النجف الاشرف.

قـال السـيد محمد حسـين العميـدي مفتتحا بسؤال هو: هل ينجح الاختبار الالهي النهائي الذي يأتـي في اخـر الزمـان، للناس الذيـن يقفون مع الامام المهدي عليه السلام .. أي هل ينجح اولئك الناس في هذا الاختبار بالقضية المهدوية أو لا ينجحون؟

بعـد ذلـك واصل السـيد الحديث وعلى شـكل اسئلة ايضاً وهي:

- ما هي ضرورة وجود الامام عليه السلام نسبة للانام؟
- هـل تختص معرفة الامـام عليه السلام بآخر الزمان أم لا؟
- كيفية معرفة الامام الغائب المنتظر عليه السلام؟

التتمة صفحة: (٦)

انطلاقة رابطة احياء دعاء الندبة
من الصحن الكاظمي المقدس بحضور جماهيري كبير

في صبيحـة يـوم الجمعـة المبـارك وبحضـور جماهيـري كبيـر ومـن بغـداد الجوادين وعـراق الائمـة عليهم السلام انطلقـت الحناجر وباعلى الاصـوات تبتهل الى الله سبحانه وتعالى بان يعجل فرج وليه صاحب العصر والزمان باحيـاء دعاء الندبة الذي اقيم في رحاب الصحن الكاظمي المقدس الـذي اقامته رابطـة دعاء الندبـة التابعة لمركز الدراسـات التخصصيـة في الامام المهـدي عليه السلام وبالتعـاون مع الامانـة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

واقترنت الانطلاقة الاولى لاحياء هذه الشـعيرة المباركة بمناسـبة تتويج الامام المهدي عليه السلام في التاسع من ربيع الاول.

افتتـح مهرجان الحفل بتـلاوة آي من الذكر الحكيم بعدها ارتقى المنبر الشيخ حميد الوائلي مسـؤول الرابطـة متحدثا عن اهميـة الدعاء في الشـريعة الاسـلامية وان الدعـاء شـعيرة مـن شـعائر الله سـبحانه وتعالى وطريـق من الطرق التـي نصبتها الشـريعة للارتباط بـه عز وجل، وان الدعاء مسـتجاب بضمان الهي هذا اذا كان فـي اطاره العـام فكيف بالدعـاء اذا كان خاصا بالامـام المهدي عليه السلام الذي عبـرت عنه الاحاديث بانـه مفتـاح باب الاشـياء ورضـا الرحمن، فلا شـك ان الدعاء مسـتجاب، من هنا ينبغي على المؤمنين ان يهتموا بهذه الشـعيرة وفي كل بقعة مـن بقاع الارض في المسـاجد والحسـينيات بل وفي البيوت.

ثـم قـال: يجـب ان نتعاقد مع الله سـبحانه وتعالـى باننا نلتزم بسـاعة من يـوم عطلتنا وفي الاسـبوع لندعـو لتعجيل الفرج مـن خلال احياء دعـاء الندبـة ليضمـن الله تعالـى لنا الاجابـة موجها الدعوة الى جميع المسـاجد والحسـينيات باحياء هذه الشعيرة المباركة داخل العراق وخارجه.

بعد ذلك ارتقى المنبر القاريء الحاج ميثم التمار ليقـرأ دعاء الندبة كاملا بعدها قرأ دعاء العهد بصوت القاريء قاسم الدبيسي وادعية اخرى.

كما تم طبع ١٠ آلاف نسـخة من الدعاء، بالتعاون مـع العتبة الكاظمية المقدسـة، لتوزيعها على مجالس دعاء الندبة.

المهدي عليه السلام العدالة الشاملة

محمد رضا حكيمي

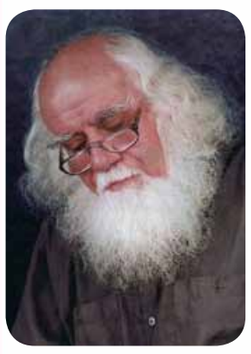

في ضوء المشـهور تنبسـط العدالة - ايام المهدي عليه السلام - علـى كل مـكان وتشـمل كل شـيء فتمـلأ العالـم وتستغرقه.

فـلا ينحصـر اسـتغراق العـدل وتطبيـق العدالـة بالعلاقـات الانسـانية، بـل سـترعى العدالة فـي قيم أخرى، ويضحى تجسـيد اصـول العدالة في المجتمع، والعلاقـات الانسـانية، كلّيهـا وجزئيها عملا مدهشـا ومثيرا.

ان الاحاديـث بصـدد التدليـل علـى رعايـة اصول العدالة في حكم المهدي عليه السلام إذ تقول:

(اول مـا يظهـر القائـم عليه السلام مـن العـدل ان ينادي مناديـه ان يسـلم صاحـب النافلـة لصاحـب الفريضة الحجر الاسود والطواف.

كما روي:

(اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم، كما يدخل الحر والقر).

يعنـي ان عدل المهدي عليه السلام سـوف ينفذ إلى تفاصيل الحياة الفردية، ويسـودها كما يرد الحـر والبرد بيوت النـاس فيملأها دون اذن منهـم، ويتـرك آثـاره على كل شـيء. فيمضـي كل شـيء وفق العدل والقسط، ويتقبل جوهـر العدل والقسـط وهـذه هـي العدالـة الشـاملة والقسط الالهي).

حيـث يأتـي المهـدي يمـلأ الارض كلهـا بالعـدل، لا المجتمعـات العامرة فيها فحسب، بل الارض كلها...

فحتـى قطرة الماء التي تترشـح من العين لا تذهب هدرا، وحتى ثمرة واحدة من شـجرة لا تقتطف اسرافا أو ظلما.

فهو يمـلأ كل مـكان بالعدالـة والقسـط: الخصب والمـوات، الصحـارى والسـهول، الغابات والسـفوح، المشارق والمغارب...

الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الابحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكشف ارتباطاتها الخفية

عبد الله القحطاني (صاحب كتاب هؤلاء هم الخوارج)

هولاكو الوهابية

محاولات مستميتة لتغيير الخريطة الاسلامية وخاصة في مكة والمدينة، وهنا سـنتحدث عما فعله الوهابية بمكة المكرمـة لاخفـاء آثار المسـلمين، والتي سـقطت على يد الشـيخ جون فيلبي قائـد الفلول الوهابية، بعد استسـلام الملـك على بن الحسـين للبحرية الانجليزيـة وانتقاله الى العراق عبر جدّة.

أحرقوا ستين ألفاً (٦٠،٠٠٠) من الكتب النادرة، وحوالي أربعين ألف (٤٠،٠٠٠) مخطوطة

لقـد قتل الكثيـر من الابريـاء في مكة وأكلـوا الجيف والـكلاب فـي سـبيل ان يسـتولى الوهابيـون علـى البيـت الحـرام؛ ثم اتجهوا لاسـلوب قبيح في تشـويه التاريخ عبر العبـث بالتـراث، واتجهـت انظارهـم لتشـويه الملامـح والجغرافيا عبر القضاء على كل أثر إسلامي سوى الحرمين الشريفين، وكان لا بد من تصفية الجانب الفكري فهو أهم جوانـب حياة الامـة؛ فاتجهوا لأهم مركز إسـلامي لحفظ الوثائـق، ومكتبة من أنفس مكتبـات الارض قاطبة، وهي المكتبة العربية في مكة المكرمة فتم إحراقها!!

ما الذي تحويه المكتبة؟

لقـد كانت هذه المنارة أكثـر وأكبر من مكتبة بالمعنى الحرفي؛ اذ كانت تحوي ستين ألفاً (٦٠،٠٠٠) من الكتب النـادرة، وحوالي أربعيـن ألـف (٤٠،٠٠٠) مخطوطة، بعضها ممـا أملاه النبـي صلى الله عليه وآله، وبعضها مما كتبـه الخلفاء الراشـدون وسـائر الصحابة، ومنهـا ما هـو مكتوب على جلود الغزلان والعظام والالواح الخشـبية والرقم الفخارية والطينية، كما كانت المكتبة تشـكل في جانب منها متحفاً يحتوي على مجموعة من آثار ما قبل الاسلام وبعده.

بذهـاب هـذه المكتبة ذهبـت كثير مـن المخطوطات النـادرة، والآثـار الاسـلامية التي لم ير المسـلمون مكاناً أكثر آمناً منها لحفظها فيه من مكة المكرمة فنقلوها اليها مـن كل حدب وصقـع، فما كان من الجيـش الذي لا يجيد حتى القراءة الا ان ألقمها النار!

ان هـذا التصرف الدنيء الذي قام بـه اتباع الوهابية بقيادة جون فيلبي ليبرهن على مدى عداء هؤلاء للاسلام، ومحاولتهم اليائسـة لطمس معالمه، وهو تصرف ما يزال الوهابية يمارسـونه باشـكال مختلفة، فهـم يحرقون كتب المسـلمين التي تـرد الى بلادهم، ولا تناسـب اهواءهم، ومـن اراد ان يـرى طرفاً من ذلك فعليـه بملاحظة فرقهم المتخصصـة فـي مصادرة كتب المسـلمين فـي المطارات اثنـاء قدومهـم لاداء فريضـة الحـج، وتزويرهـم لكتـب المسـلمين حيـث يقدمـون على أمهـات الكتب الاسـلامية فيعيدون طباعتها، فيحذفون منها ويزيدون.

تحـــــت المـــجهر

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا وتسلط الضوء على أدلتهم والرد عليها باسلوب علمي

الشيخ محمد السند

كفـــــــــــــــر مدّعي السفارة

يذكر الشـيخ الطوسـي في كتاب (الغيبة) كذلك تحفـل كتب الشـيعة الروائيـة الأخرى بذكـر أحداث الغيبـة الصغرى وبداية الغيبـة الكبرى يذكرون فتوى لابن قولويه وهي (من ادعى النيابة الخاصة والسفارة بعد السـمري فهو كافر مُنمّس (محتال) ضال) وهذه الفتوى لم يتبناها ابن قولويه فقط، وإنما الكثير من المتقدمين من فقهاء الغيبة الصغرى والكبرى كالشيخ الطوسي، إذ يتضح ذلك من كلامه في الفرق البابية أو التي ادعت النيابة في الغيبة الصغرى.

والسـؤال فـي المقـام أن أولئـك الفقهـاء لِـمَ حكمـوا بكفر المُدّعـي للسـفارة أو النيابة الخاصة، وهـل هناك تخريج صناعي لهذه الفتـوى ولِمَ لم يقل الفقهاء عن المدعين إنهم أهل ضلال وما داموا على الشـهادتين فهم مسـلمون، اذ لا مانع أن تكون بعض الفرق داخلة في الاسلام ولكنها ضالة، أي ضلت عن إصابة الايمان أي زاغوا ولم يهتدوا للايمان؟

يتبيـن ويتجلى التخريج الصناعي لحكم الفقهاء بالكفر بناءً على أن أولئك الذين اعتقدوا بنيابة هؤلاء النـواب المدعين زيفاً حكّموا حجيـة هؤلاء المدعين علـى ضـرورات الدين، وهذا بغـض النظر عن زيف دعواهـم لأنه قـد يحكم عليهـم بالضـلال والافتراء والكـذب كما ورد فـي التوقيع المبـارك، ولكن الأمر الـذي دائماً مـا يُبتلى به هؤلاء المدعـون زيفاً وحيلة ودجلاً ونصباً للنيابة الخاصة وأتباعهم كذلك، أنهم يتبنـون تحكيـم قولهم علـى ضروريـات الدين لأنهم يأخذون قولهم بنحـو محتم ويتأولون ويلتوون ويلتفون ويقفـزون حتى على ضروريات سـنن أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن سـنن النبي صلى الله عليه وآله وضـرورات فرائض الله، ومـن الواضـح أن الذي يلتف أو يعتقد في شـخص أن لـه حجيـة تهيمن وتكبـر حجية أئمة أهـل البيت عليهم السلام وحجية النبـي صلى الله عليه وآله وحجية الله عزوجل، فإنّ هذه هي الالوهية.

التتمة صفحة: (٦)

ولادة الإمام المهدي بين الإعلان والكتمان

ايوب الحائري

ان تاريخ بني امية وبني العباس ، ولاسيما منذ عصر الامام الصادقعليه السلام وما بعده ، شاهد صدق على حساسية اولئك الخلفاء اتجاه الائمة المعصومينعليهم السلام ، وذلك لان هذه الشخصيات الكريمة كانت مورد اهتمام المجتمع واحترامه ، فكلما مر الزمن ازداد نفوذهم وتعاظم حب الناس لهم ، وبلغ الامر بالخلفاء العباسيين لما رأوا سلطتهم في معرض الخطر ، وبالخصوص عندما سمعوا ما اشتهر بين الناس من ان المهدي الموعودعليه السلام من نسل النبيصلى الله عليه وآله ومن احفاد الائمة المعصومين عليهم السلام وهو ابن الامام العسكريعليه السلام وسوف يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ، لذا ومن هنا فقد اخضع الامام العسكريعليه السلام لمراقبة شديدة ، وجعل تحت النظر في مركز الحكم العباسي (سامراء) كأبيه وجده ، وحاول العباسيون بكل ما أوتوا من قوة الحيلولة دون ولادة هذا الطفل وتربيته ، الا ان المشيئة الالهية تعلقت بحتمية هذه الولادة ، ولذا بائت جميع محاولاتهم بالفشل الذريع وذهبت جهودهم ادراج الرياح ، وقد جعل الله تعالى ولادته ـ مثل موسىعليه السلام ـ امراً مخفياً ، ومع ذلك فان الصفوة المختارة من اصحاب الامام العسكريعليه السلام قد شاهدوا الامام الموعودعليه السلام مرات عديدة في زمان حياة والده الكريم ، وعندما استشهد الامام العسكريعليه السلام فقد ظهر ايضا امام العصر عليه السلام وصلى على جثمان والدهعليه السلام ورآه الناس في هذه ثم غاب عنهم.

ومنذ ولادة الامام القائمعليه السلام وحتى شهادة والده الامام العسكريعليه السلام فقد وفق كثير من الاصحاب المقربين للامام الحادي عشر لرؤية الامام المهديعليه السلام او للعلم بوجوده في دار الامام عليه السلام ، واساسا فان طريقة الامام العسكريعليه السلام قد جرت على الاحتفاظ بولده الكريم طي الكتمان ، ولكنه في نفس الوقت كان يستغل الفرص المناسبة ليطلع اصحابه المؤتمنين على وجوده الشريف حتى ينقلوا ذلك للشيعة ، لئلا يبقوا في حيرة من بعده ، ونشير هنا الى بعض النماذج في هذا الشأن.

يقول احمد بن اسحاق القمي ـ وهو من كبار شخصيات الشيعة والاصحاب الخاصين للامام العسكريعليه السلام ـ : (دخلت على ابي محمد الحسن بن عليعليه السلام وانا اريد ان أسأله عن الخلف من بعده ، فقال لي مبتدءاً : يا احمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولايخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن اهل الارض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الارض.

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهضعليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من ابناء الثلاث سنين ، فقال يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، انه سمي رسول اللهصلى الله عليه وآله وكنيته ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال احمد بن اسحاق : فقلت له : يامولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي؟ فنطق الغلامعليه السلام بلسان عربي فصيح : (انا بقية الله في ارضه، والمنتقم من اعدائه، فلا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق).

يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضرعليه السلام ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبّته الله عزوجل على القول بامامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال احمد بن اسحاق : فقلت له : يامولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح : (انا بقية الله في ارضه ، والمنتقم من اعدائه ، فلا تطلب اثراً بعد عين يا احمد بن اسحاق).

ومن جملة الاشخاص الذين علموا بولادة الامام الموعودعليه السلام واطلعوا عليها : السيدة حكيمة عمة الامامعليه السلام ، ونسيم خادم الامام العسكري عليه السلام ، وابو جعفر محمد بن عثمان العمري النائب الثاني من نواب الامام المهديعليه السلام وغيرهم من العلماء والمحدثين في زمن الامام العسكري عليه السلام ، والعجب ان الامام العسكريعليه السلام في الوقت الذي كان يخبر الخواص من اصحابه بولادة المهديعليه السلام ، لم يخبر اخاه جعفراً بذلك ، ولم يعرف جعفر ان لاخيه ولداً ، ولعله كان يعلم ذلك ولكنه كان يتجاهله لاسباب واهداف.

لماذا يقتل المهديعليه السلام العرب وقريش ؟

حسين الماجدي

لا زال المخالفون يبثون الشبه الواهية ضد القضية المهدوية من أجل زرع بذرة البغض في صدور الناس ، لتنبت كراهية خروج المهدي عليه السلام ! ومن ذلك ما روّج له البعض من أن مهدي الشيعة رجل صهيوني إسرائيلي ! مستدلين على ذلك بروايات ورد فيها أن المهديعليه السلام عندما يخرج سيضع السيف في العرب وقريش خاصة !

ونحن بغض النظر عن النقاش السنَدي الذي ربما يهوي بالعديد الجملة – هي صفة اللجاجة ، وعدم الاقتناع بالحق مباشرة ، فهم أكثر شيء جدلاً ، وبالتالي ستنقلب هذه الصفات على علاقتهم بالمهديعليه السلام سلباً.

وعلى اية حال ، لا يحتمل عاقل أن تلك الروايات تقصد أنهعليه السلام سيبيد العرب وقريش أجمع ، كيف والقرآن الكريم يصرح بأن الذين يكرهون خروجه وبالتالي يقعون في الدائرة التي يمكن ان يقاتلها الإمام

إن أكثر طائفة تحقد على أهل البيتعليهم السلام وتبغضهم هي فرقة الوهابية ، والكل يعلم أنها نشأت ولا زالت في بلاد الحجاز، واتباعها عرب

من تلك الروايات إلى وادي الهجران ، نقول : مع التسليم بصدور تلك الروايات ، يمكن توضيح الحال في قتله لهم بما يلي :

أ – إن الحجة على العرب وقريش آكد ، فيكون حسابهم أشد ، تماماً كما كان ثواب وعقاب نساء النبيصلى الله عليه وآله مضاعفاً بنص الآية الكريمة (يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً ❖ وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً). فإن العرب وقريش يفهمون لغة القرآن والروايات ، ولا يحتاجون إلى تكلف التعليم.

وفي وضع السيف عليهم قبل غيرهم إشارة إلى عدم إيمان المهدي عليه السلام بالقومية والعنصرية.

على أن فيه تهديداً لغيرهم ، فمن كانت علاقته عقائدية صارمة حتى مع أبناء جلدته ، فكيف بمن هم غير ذلك.

ب– إن أكثر طائفة تحقد على أهل البيت عليهم السلام وتبغضهم هي فرقة الوهابية ، والكل يعلم أنها نشأت ولا زالت في بلاد الحجاز ، واتباعها عرب ، أليس كذلك – إن غضضنا الطرف عن أصولها الحقيقية –

والخوارج أيضاً ، من الفرق التي تبغض أهل البيت عليهم السلام ، وأين هم الخوارج ؟ أنهم في الحجاز وبلاد عربية أخرى.

وعواصم المخالفين لمذهب أهل البيتعليهم السلام والذين يعملون ضد مذهبهم ليل نهار هي في العرب ، وأظن ان الكل سمع بفلان العربي الذي قال أنه سيبيع مجوهرات زوجته ولا يسمح لدولة شيعية تقوم في بلاد كذا !

وبالتالي يكون وضع السيف في العرب كناية عن قتله للأعداء منهم وليس كل العرب كما هو واضح.

ج – على أن أكثر أعداء أهل البيتعليهم السلام في زمنهم هم العرب وقريش ، فمعاوية ويزيد وبنو أمية وبنو العباس ، أو ليسوا كلهم من قريش ! أو ليس الذي قتل الحسينعليه السلام هو من قريش ابن سادس المسلمين العرب !

د – ويمكن أن يكون المراد من ذلك هو المظروف لا الظرف ، بمعنى أن المراد من العرب وقريش هو مكان تواجدهم لا هم أنفسهم ، وربما يؤيد هذا الاحتمال حصر روايات القتال في بلاد العرب (العراق والسعودية وسوريا والأردن وفلسطين وقسم من الاهواز أو عبادان). وكذا الروايات التي تقول أن الروم وبني الأصفر يبعثون بجيوشهم لقتال المهديعليه السلام في بلاد العرب.

هـ – وربما يقال إن من الصفات التي غلبت على العرب ولو في عليه السلام هم المشركون والكافرون خاصة ! وبالتالي يكون قتله للمشركين والكافرين موافقاً للقواعد الإسلامية ، سواء أكانوا من العرب وقريش أو من غيرهم...

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائمعليه السلام

من فقهائنا آيـــة اللّه العظمى السيد محمد الحسيني الروحانيقدس سره

نسبه ونشأتهقدس سره :

هو السيد محمد بن السيد محمود بن السيد صادق الحسيني الروحاني القمي .

ولد السيد الروحانيقدس سره في مدينة قم المقدسة عام ١٣٣٨هـ لعائلة كريمة عرفت بالعلم وبالتميز على صعيد الزعامة الدينية ، فقد كان والده السيد محمود من العلماء الاجلاء الذين شاركوا في تاسيس الحوزة العلمية في قم المقدسة ، وكان جده السيد الروحاني من فحول العلماء وكبار المجتهدين.

رحلة تحصيلهقدس سره :

عرف بالنبوغ من نعومة اظفاره ، فبدا بدراسة المقدمات في قم المقدسة وقسماً من السطوح لدى فضلائها ، ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة ١٣٥٥هـ فاكمل السطح العالي ، بعد ذلك انتقل إلى مقصد وفاد العلم ، النجف الاشرف ، فحضر البحث الخارجي لدى عظماء محققي الشيعة وكبار علماء الشريعة ، ثم انتقل إلى قم المقدسة سنة ١٣٩٧ هـ ، وواصل التدريس هناك.

اساتذتهقدس سره :

تتلمذ السيد الروحانيقدس سره على اساتذة عرفوا بكبير الفضل والمنزلة العلمية الرفيعة وهم :

السيد عبد الهادي الشيرازي ، الشيخ محمد رضا ال يس ، الشيخ محمد حسين الكمباني ، السيد ابو الحسن الاصفهاني ، السيد محمد كاظم الشيرازي ، السيد ابو القاسم الخوئي.

مرجعيتهقدس سره :

تصدى السيد الحسيني الروحاني قدس للتقليد بعد وفاة ، السيد (ابي القاسم الخوئيقدس سره) ، وقد رجع اليه بالتقليد طوائف متعددة في المؤمنين.

مؤلفاتهقدس سره :

لهقدس سره مؤلفات كثيرة نذكر منها :

تعليقات في الفقه والاصول ـ حاشية المكاسب ـ رسالة في القبلة ـ شرح العروة الوثقى ـ قاعدة لاضرر ولاضرار ـ مجموعة من القواعد الفقهية ـ منهاج الصالحين ـ المسائل المنتخبة ـ مناسك الحج ـ منتقى الاصول ـ المرتقى إلى الفقه الارقى.

تدريسه وتلامذتهقدس سره :

تميز بحثه الشريف بالدقة الفائقة والتجديد العلمي في حقلي الفقه والاصول ، فكان بحثه محط انظار الفضلاء المتميزين ، لذا تخرج على يديه الشريفتين المجتهدين والفضلاء نذكر منهم :

ـ آية الله السيد عبد الصاحب الحكيمقدس سره .
ـ آية الله السيد علي العاملي.
ـ آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين.
ـ آية الله الشيخ مسلم الداوري.
ـ آية الله السيد حسن الشاهرودي.

وغيرهم.

منزلته العلمية واقوال العلماء فيهقدس سره :

بلغ السيد الروحانيقدس سره من المنزلة العلمية حيث انهقدس سره كان الساعد الايمن لمرجعية السيد الخوئيقدس سره

ـ وقد كتب السيد الخوئيقدس سره تعليقته على العروة بمساعدته ـ كما طلب منه السيد الخوئيقدس سره ان يتسلم إدارة الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

كما ان استاذه (الكمباني) الذي لايعيد كلامه فضلاً ان يعيد درسه ، قد اعاد درساً كاملاً على السيد الروحانيقدس سره نتيجة تغيبه في احد الايام .

ويقول عنه الشيخ محمد السند :

(كان بجانب دقة نظره جريئاً في التنقيب عن جذور النظريات ومتابعتها واكتشاف بنى نظريات جديدة اخرى وكان صناعياً في الاصول والفقه ، أي في صناعة الاصول وصناعة الفقه بمهارة فائقة جداً).

وقال عنه الدكتور محمد هادي الاميني في كتابه (معجم رجال الفكر والاداب في النجف الاشرف في الف عام)

(... فقيه اصولي جليل ، ومجتهد ، عالم متضلع من استاذة الفقه والاصول ، ورع صالح تقي خبير ، ...له في النجف حلقات تدريس وبحث يحضرها لفيف منه الأفاضل والاجلاء ....)

وفاتهقدس سره :

توفيقدس سره في التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام ١٤١٨ هـ بمدينة قم المقدسة ، فصلى على جثمانه اخوه المرجع الديني السيد محمد صادق ، ودفن في مكتبته في هذه المدينة المقدسة.

من لايؤمن بالمهديعليه السلام كافر

السيد اسد الله الهاشمي

قد يتصور بعض الافراد ـ رجماً بالغيب ـ ان عقيدة ظهور الامام المهديعليه السلام المبارك وكل مصادرها ومستنداتها تختص بالشيعة ، وكذا يتصورون ان رواة الاحاديث المتعلقة بظهورهعليه السلام هم علماء واكابر الشيعة ، لذلك يجب ان نلفت النظر الى ان عقيدة ظهور الامام المهديعليه السلام المبارك لا تختص بالشيعة فحسب ، بل يوافقهم فيها كثير من الفرق الاسلامية ن ويعتبرونها جزءا من العقائد القطعية والمسلم بها.

ان الايمان بعقيدة ظهور الامام المهديعليه السلام ايمان اصيل ومتجذر وهام في الاسلام ، بحيث ان علماء وكبار العامة ـ مثلهم كمثل علماء الشيعة ـ يعتبرونه ضرورة من ضروريات دين الاسلام المبين ، وان منكره خارج عن هذا الدين.

وفي هذا المجال نقل علماء العامة روايات عن النبي الكريمصلى الله عليه وآله أنه قال : (من كذّب بالمهديّ فقد كفر).

وقد افتى بعضهم بمضمون هذا الحديث.

ومن هذا الباب **روى الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة) نقلاً عن كتاب (فرائد السمطين) عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبيصلى الله عليه وآله، انه قال : (من انكر خروج المهديعليه السلام فقد كفر بما انزل على محمدصلى الله عليه وآله).**

لقد وردت الاحاديث المرتبطة بخروج الامام المهديعليه السلام عند الفريقين ، وتناولت اكثرها بعض خصال الإمامعليه السلام ، وميزاته نسبه ، وحياته ، وعلائم ظهوره ، ومحل بيعته ، وعدد اصحابه ، ومكان ظهوره ، واموراً اخرى تتعلق بهعليه السلام.

هذا مضافاً الى تصريح العلماء في (٣٥) كتاباً بان الإمام المهديعليه السلام هو الابن المباشر للامام الحسن العسكريعليه السلام ، حتى اعترف كثير منهم بان هذه الاحاديث المتعلقة بالامام المهديعليه السلام مشهورة او متواترة.

ونحن نضع امام القراء الكرام صورة موجزة لهذا المعتقد الذي ورد في المصادر المعتبرة عند اهل السنة ، منها الصحاح الستة ، وهي اشهر الكتب الروائية واوثقها لديهم :

– فكتاب مسند احمد بن حنبل من الكتب القديمة والمعتبرة عند اهل السنة. وقد ورد فيه ١٣٦ حديثاً حول الإمام المهديعليه السلام.

– ثم محمد بن اسماعيل البخاري نقل في صحيحه (كتاب الاحكام) ـ بالرغم من تعصبه على ائمة اهل البيتعليهم السلام ـ احاديث تصرح ان خلفاء النبيصلى الله عليه وآله اثنا عشر ، كلهم من قريش بهم يعز الاسلام ويعلو.

وانه في (كتاب الانبياء) باب نزول عيسى بن مريمعليه السلام نقل مناصرة عيسى للامام المهديعليه السلام.

– وذكر مسلم بن حجاج النيسابوري وهو بالرغم من انه سعى كالبخاري لعدم ذكر الإمام المهديعليه السلام اسماً ، لكنه ذكر في كتابه (صحيح مسلم)، ثاني كتب الصحاح ، في كتاب (الفتن واشراط الساعة) وباب نزول عيسىعليه السلام – بعض الروايات المرتبطة بالامام المهديعليه السلام.

– كذلك ابن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ ؛ حيث ذكر في كتابه (السنن) – وهو من الصحاح الستة ـ احاديث تتعلق بالامام المهديعليه السلام في باب خروج الامام المهديعليه السلام.

– وكذا ابو داود السجستاني المتوفى عام ٢٧٩هـ ؛ حيث ذكر في قسم من كتابه (السنن) –وهو من كتب الصحاح الستة– حول الامام المهديعليه السلام تحت عنوان (كتاب المهديعليه السلام).

– ومحمد بن عيسى الترمذي المتوفى عام ٢٧٩هـ ؛ ذكر في كتاب (الفتن) من سننه ـ وهو من الصحاح الستة ـ روايات عن الإمام المهديعليه السلام.

وروى ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب المعروف بالنسائي في سننه ـ وهو من الصحاح الستة ـ في كتاب الجهاد (غزوة الهند)، عن ثوبان خادم رسول اللهصلى الله عليه وآله ، قال : قال النبي الاكرمصلى الله عليه وآله : (عصابتان من امتي احرزهما الله من النار ، عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريمعليه السلام).

وروى عن سننه ـ في (غاية المرام) و(ينابيع المودة) في باب (ما جاء في العرب والعجم) في المجلد الثالث ـ عن مسعدة ، (عن جعفر ، عن ابيه ، عن جده)، عن النبي الاكرمصلى الله عليه وآله قال : (ابشروا وبشروا ، انما امتي كالغيث لا يدري آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ثم اطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون اعرضها عرضاً واعمقها عمقاً واحسنها حسناً ، كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم).

وهؤلاء الستة هم من اعاظم محدثي اهل السنة ، وقد ذكروا الروايات المتعلقة بالامام المهديعليه السلام.

وقد ذكر الاستاذ محمد علي دخيل في كتابه القيم (الإمام المهديعليه السلام) اسم ٢٠٥ كتاب لكبار علماء السنة ، ٣٠ نفراً منهم افردوا كتباً مستقلة حول الإمام المهديعليه السلام و٣١ نفراً منهم وضعوا في كتبهم فصولاً حول الإمام المهديعليه السلام ، و١٤٤ نفر الباقين واوردوا في كتبهم روايات حول الإمام المهديعليه السلام بنسب متفاوتة.

الى هنا نكون نقلنا قليلاً من كثير الروايات من كتب المحدثين المعروفة والمعتبرة لاهل السنة ، وهذا ردٌ على الاشخاص المتعصبين الذين لهثوا وراء اهوائهم ونهضوا لمواجهة الشيعة واعتبروا المهدوية خرافة تختص بهم. ونحن نأمل ان ينتبهوا يوماً كي لا يسرفوا في ظلم ميراث نبيهمصلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة اكثر من هذا .

على كل حال : يفهم من خلال المصادر التاريخية واحاديث العامة ، ان مسألة ظهور الامام المهديعليه السلام متفق عليها ، وان اجماع المسلمين قائم عليها.

ومن جانب آخر تصدر في كل عصر كتب مختلفة حول المهدوية ، وحول الإمام المهديعليه السلام ، وهذا دليل على اهمية المهدوية عند المسلمين.

التوبة في عصر الظهور

يحيى غالي ياسين

أن هناك ثقافة عامة مرتكزة بأذهان فئة واسعة من المجتمع الموالي لاهل البيت عليهم السلام بأن الامام المهدي عليه السلام سيظهر لغرض محاسبة المقصرين، وسيتولى الاقتصاص من المذنبين، وبعبارة اوضح أنه يوم الحساب على الارض، بالإضافة الى انقطاع فرصة التوبة عن الذنوب المقترفة وترتبها على صاحبها مهما كانت درجة توبته، الامر الذي ادى الى خوف وهلع غير معلن من شخصية الامام عليه السلام، وبالتالي من حركة ظهوره المبارك، وهذه نتيجة ظالمة لمقدمة باطلة ....!

وهناك بعض الاخبار تنص على ان الامام عليه السلام لا يقبل توبة احد عند ظهوره، واخرى يفهم منها ذلك، وسنحاول ان نتعرض للاجابة على قسم منها بعون الله عز وجل وكما يلي :

– جاء عن الامام الباقر عليه السلام (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا السيف، لا يستتيب احداً، ولا يأخذه في الله لومة لائم).

فهذه الرواية المباركة تنص بأنه عليه السلام (لا يستتيب احداً)، وهذا لا يستقيم وما قلناه في اعلاه ...؟

والجواب : ان العبارة اعلاه تتضمن عدة معان محتملة وانها ليست صريحة بمعنى واحد وان تبادر الى الذهن فهم معين . وسأطرح هنا اربعة معان محتملة، فنقول بان الامام عليه السلام :

الاول : لا يقبل توبة التائب بعد ظهوره .

الثاني : لا يطلب لنفسه توبة من احد .

الثالث : لا يدعو المذنب للتوبة .

الرابع : سيطبق الاحكام بحق المذنب بالذنب المقترف بعد الظهور .

اما المعنى الاول فضعيف بما يلي:

١. وجود معان محتملة اخرى، والاحتمال يسقط الاستدلال.

٢. الاخبار التي ذكرناها والمتضمنة دعوته للناس والتحاق بعضهم والذين تصفهم بعض الروايات بانهم اشبه بعبدة الشمس ..الخ.

٣. حتى لو صح هذا المعنى فهو قد يكون للمبالغة في اقتصاصه من الفئات التي سينالها سيفه.

اما المعنى الثاني :

فهو محتمل، وكذلك يستقيم مع الرواية التي تتضمن بأنه عليه السلام سيظهر وليس في عنقه بيعة لأحد، أي ان ظهوره لا يكون معصية لأحد قد ابرم معه عهداً او ميثاقاً وبالتالي يحتاج عندها الى الاعتذار او ما شابه ذلك، او يكون بمعنى انه لا يقوم بعمل خاطىء بحق احد في اثناء قيامه (وحاشاه) وبالتالي يحتاج الى طلب المغفرة منه، فقد جاء عن الامام الصادق عليه السلام (يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة).

اما المعنى الثالث:

فيقبل اذا كان هذا مع كبار الظلمة والواقفين بوجه الامام عليه السلام، اما سائر الناس والجحود في نفوسهم استقراراً لا يمكنهم معه الإذعان بالتوحيد والإقبال بقلوبهم الى الحق الا ما كان بلسانهم خوفاً من شمول السخط والعذاب)، بل يصرح عليه السلام بأكثر من هذا فيقول (وقد عدت في الروايات من تلك الايات خروج دابة الارض والدخان وخروج يأجوج ومأجوج وهذه امور ينطق بها القران الكريم، وعد منها غير ذلك كخروج المهدي عليه السلام ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج الدجال وغيرها، وهي وإن كانت من حوادث اخر الزمان، لكن كونها مما يغلق بها باب التوبة غير واضح).

الثاني:

قد يكون المعنى ان نصرة الامام عليه السلام وتأييده وخاصة في بداية ظهوره سيوفق اليه فقط المؤمنون المرابطون المنتظرون في عصر الغيبة الكبرى . وهذا ما ألمحت اليه روايات عدة.

ان نصرة الامام عليه السلام وتأييده وخاصة في بداية ظهوره سيوفق اليه فقط المؤمنون المرابطون المنتظرون في عصر الغيبة الكبرى. وهذا ما ألمحت اليه روايات عدة.

فسيقوم عليه السلام بهدايتهم الى الطريق الصحيح.

واما المعنى الاخير:

فهو وارد جداً، واحتمال معتبر ومنسجم مع قوانين الدولة التي سيسعى اليها الامام عليه السلام ومع بعض الروايات والتي منها قتله لمانع الزكاة او الناصبي الذي لا يدفع الجزية ...الخ.

– الاية القرانية (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ).

فمن إحدى تأويلات هذه الآية هو قيام القائم عليه السلام، وهي تنص ايضاً على عدم الفائدة من إيمان المؤمن إن لم يكن مؤمناً أثناء الغيبة.

وهذه الآية قابلة للمناقشة باكثر من وجه :

الأول: هو حصر تفسير (آيات ربك) بالظهور الميمون، ومن ضمن تعليقات السيد الطباطبائي قدس سره عليها (ويكون المراد بإتيان بعض ايات الرب إتيان اية تلازم تبدل نشأة الحياة عليهم بحيث لا سبيل إلى العود الى فسحة الاختيار كاية الموت التي تبدل نشأة الجزاء البرزخي او تلازم استقرار ملكة الكفر

وهناك اراء اخرى في تفسير وتأويل انقطاع التوبة عند الظهور.

فقد جاء في كتاب (اثار الذنوب وبركات التوبة) للسيد علي عاشور :

ما قاله الشيخ الاصفهاني : (ان المهدي عليه السلام يقبل توبة من يعلم ان ايمانه يكون عن حقيقة واخلاص، ولا يقبل ممن يؤمن بلسانه بالخلاص. (ولات حين مناص)، ويشهد لهذا الوجه ما سبق من انه عليه السلام يحكم بمقتضى علمه الباطني المختص به عليه السلام.

– ويمكن تأويل روايات عدم قبول التوبة بعدم التوفيق لها، فقد يكون باب التوبة مفتوحاً في عصر الظهور ولكن الانسان لا يوفق الى أن يتوب الى الله تعالى لاسباب مختلفة، اقلها النسيان والتسويف، وعليه فيعاقب ويحاسب على افعاله ويقام عليه الحد عند الامام عليه السلام لانه لم يتب او لم يعلن توبته، وعدم التوفيق للتوبة امر مرتبط بالله تعالى.

– ويحتمل تفسير لا توبة أي لا مبرر لوجودها من عدم وجود اسبابها، بناء على عصمة المجتمع، فلا يوجد من يذنب حتى يتوب، فإن التوبة والاستغفار نتيجة المعصية، وهذا يكون في زمن قيام دولة العدل.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

وهو تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات ـ نشرت أو تنشر ـ وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، من اجل التعريف بها، خدمة للقارين وتذليلاً لسبل البحث امامه

قراءة في كتاب

الاساءة الى القائم ليست اول قارورة كسرت في الاسلام

لمؤلفه السيد احمد الاشكوري

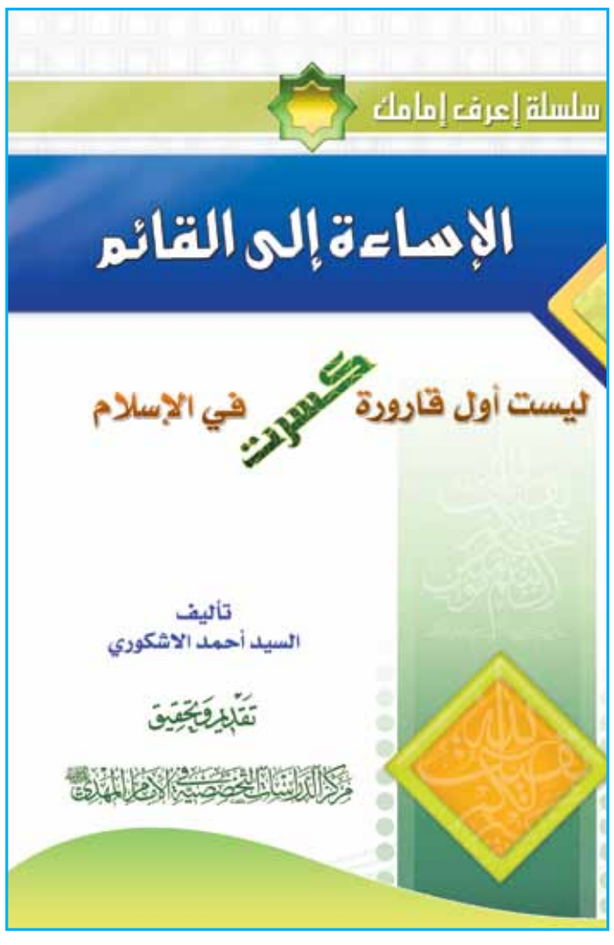

الكتاب من سلسلة (اعرف امامك) التي يصدرها مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، ويقع في ٧٠ صفحة من القطع الرقعي، وقد جاءت موضوعاته كالتالي:

الضرورة التكوينية لحكم الصالحين، مكان الولادة والحياة، فائدة الامام عليه السلام مع الغيبة، مقامه عليه السلام، الامامة في السن المبكر، الغيبتان وخصائصهما، الغيبة من اسرار الله جل وعلا، خصائص الغيبة الصغرى، خصائص الغيبة الكبرى، حقيقة الغيبة، علامات الظهور ما بعد الظهور، المناهج المعرفية في دائرة القضية المهدوية: ١. المنهج الروائي، ٢. المنهج العقلي، اهم شبهات المنكرين، خصوصيات الإمام المهدي عليه السلام، الاساءة الى فكرة المهدي عليه السلام، مناشىء الادعاءات الباطلة، ثم نتائج البحث.

في موضوع (الضرورة التكوينية لحكم الصالحين) يقول السيد المؤلف:

ان حكم الصالحين قانون تكويني، لأن حكومات الظالمين على خلاف نواميس الخلقة والمجتمع البدائي ـــ وان كان متقدماً تكنولوجياً ـ وفي (حقيقة الغيبة) يقول السيد مؤلف الكتاب:

(المستفاد من الادلة ان الإمام عليه السلام ليس له غيبة بنحو غياب الشخص اي: ليس لابد له ان يعيش بمعزل عن البشر، وانه ممنوع الرؤيا.

وان نمط حياته يختلف عن سائر البشر، بل الظاهر ان الإمام عليه السلام بشخصه موجود في المجتمع، ويحضر المجالس.

فالمراد من الغيبة هو غياب الهوية، اي ـ ان الناس ـ لا يعلمون انه هو المهدي عليه السلام مع انه موجود بينهم).

وفي موضوع (الاساءة الى فكرة المهدي عليه السلام) يقول السيد المؤلف:

(قد اسيء للفكرة المهدوية على مر التاريخ من اصحاب الهوى وعباد النفس، بين مدّع انه المهدي عليه السلام، وبين مدعي النيابة والبابية، وبين الارتباط النفسي، وبين اللقاءات الخاصة).

ثم يضيف في موضوع (مناشيء الادعاءات الباطلة) فيقول:

(تنشأ هذه الظواهر المغرضة في المجتمع المفلس والمضطهد، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن (هناك من) يريد لنفسه المشروعية وكثرة النصرة... فيتوسل بمثل هذه الدعاوى...).

سلسلة في حلقات (الحلقة الثانية)

دراسة في تنبوءات نوستراداموس

الدكتور شرف الدين الاعرجي

هذه السلسلة رؤية شخصية للمؤلف والصحيفة تقف موقفا واضحا من التطبيق والتوقيت المرفوض

نبوءات في شؤون عراقية طاغية داعر

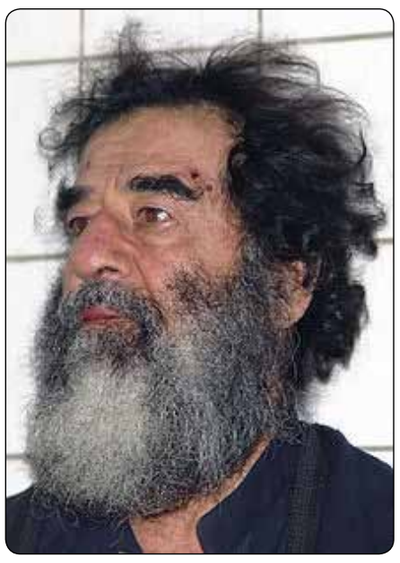

(شرير، بغيض، مغمور، سوف يدخل ويستبد طغيانا في العراق كلهم اصدقاء لجمهورية داعرة الارض سترتعب من ملامح وجهه الكريهة) الثامن ـ ٧٠

جاء اسم العراق في النص الاصلي باسمه اليوناني القديم (بلاد ما بين النهرين Mesopotsmia)، ان الشخص الذي يصفه نوستردامس هنا ويرسم ملامحه هو صدام بلا منازع وبلا ريب، وواحد من ابغض الطواغيت الذين عرفهم التاريخ.

نبذة من تاريخ حياة صدام:

ولد سنة ١٩٣٧ في قرية العوجة من اعمال مدينة تكريت الواقعة شمال بغداد من عشيرة البيكات، ولما بلغ صدام الحادية عشرة من عمره قام الاب بطرد امه من البيت فلجأت مع ابنها إلى دار احد اقاربهم، وشهد صدام اباه وهو يحاول ان يقتل امه فيما بعد في ذلك الدار بعد ان شاعت في خصوصها التهم، ولم يتمكن الاب من فعلته وتركها مع ابنها حتى وافاه الاجل، وتزوجت الام من شخص آخر كان له عدد من سيارات الاجرة تعمل بين تكريت وبغداد وصار صدام في رعاية زوج امه وصار يعمل على خط النقل هذا، وصار له اخ من امه اسمه برزان (وهو الذي شغل منصب ادارة جهازات المخابرات الرهيب فيما بعد) اضافة إلى اخوين اثنين آخرين من امه هذا هما وطبان وسبعاوي، بنفسه ويمزق ضحاياه بالسكاكين، وفي تلك الفترة من حياته عرف عنه بانه قد ذهب مع عشرين من افراد عصابته هذه إلى المانيا الغربية لمدة عشرة ايام من كل شهر ولفترة من الزمن للتدريب على حرب العصابات والشوارع واساليب انتزاع الاعترافات والتعذيب.

وكانت رئاسة الجمهورية العراقية في انقلاب ١٩٦٣ قد صارت إلى احد الضباط العراقيين وهو عبد السلام عارف، فانقلب هذا بدوره على البعثيين وازاحهم من السلطة في السنة التالية وسجن الكثيرين منهم وبضمنهم كان صدام التكريتي، وقد جمعه السجن بعدد من الاشخاص من انقلاب شارك فيه البعثيون عاد صدام إلى العراق والى عصابة حنين ليصير بعدها مسؤول الحرس القومي في قاطع الرصافة (قسم بغداد الواقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة) وقد مارس الحرس القومي وبصورة رسمية من عمليات الارهاب والتعذيب والابادة والاعتداء على الحرمات مما جعل كل شخص في العراق يشمئز ويرتعب من اسم حزب البعث (وهو الذي جعلهم يخفون هويتهم لفترة طويلة نسبيا بعد ان عادوا إلى الحكم في انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨) واستمر على نشاطاته في نفس الوقت مع عصابة حنين التي كانت تقوم بعمليات سطو مسلح على بيوت الاثرياء وكان صدام يشارك فيها

وفي نهاية الخمسينات تشكلت في بغداد عصابة لها ارتباط قوي جدا بعصابات المافيا العالمية ويعتقد بانها فرع من فروعها وكانت هذه العصابة تعرف باسم عصابة حنين وتعرف أيضاً باسم آخر وهو عصابة قني، فانضم صدام اليها ثم سرعان ما صارت له الصدارة فيها

عاد صدام إلى العراق والى عصابة حنين ليصير بعدها مسؤول الحرس القومي في قاطع الرصافة (قسم بغداد الواقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة) وقد مارس الحرس القومي وبصورة رسمية من عمليات الارهاب والتعذيب والابادة والاعتداء على الحرمات مما جعل كل شخص في العراق يشمئز ويرتعب من اسم حزب البعث (وهو الذي جعلهم يخفون هويتهم لفترة طويلة نسبيا بعد ان عادوا إلى الحكم في انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨)

وفي سنة ١٩٧٩ وبعد سلسلة لقاءات تمت في الاردن والسعودية وغيرها بين صدام و(فانس) وزير خارجية كارتر و(برجنسكي) سكرتير شؤون الدولة ومستشار كارتر اضافة إلى مباحثات اخرى في نطاق حلف شمال الاطلسي تم المجيء بصدام رئيسا على العراق

وفي هذه الفترة، وصدام في العقد الثاني من عمره، قتل بيده ابن عم له ثأرا منه، وانتقل إلى بغداد ودخل هناك المدرسة الثانوية (اعدادية الكرخ للبنين)، وفي نهاية الخمسينات تشكلت في بغداد عصابة لها ارتباط قوي جدا بعصابات المافيا العالمية ويعتقد بانها فرع من فروعها وكانت هذه العصابة تعرف باسم عصابة حنين وتعرف أيضاً باسم آخر وهو عصابة قني، فانضم صدام اليها ثم سرعان ما صارت له الصدارة فيها (وقد تطورت هذه العصابة بالتدريج فيما بعد عندما استحكم صدام في السلطة إلى جهاز حماية خاص به ومن ثم إلى جهاز مخابرات واسع جدا حكم العراق بالارهاب والدم)، وقد كان انضمام صدام إلى حزب البعث في فترة مقاربة وذلك حوالي سنة ١٩٦٠.

وكان للسفارة البريطانية في بغداد علاقة مهمة بهذه العصابة وبالذات عن طريق النائب الاول في السفارة المدعو جورج رمنكتون، وقد استخدموا افرادها في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم حاكم العراق آنذاك والذي كان يتمتع بشعبية واسعة فيه، وفشلت تلك المحاولة فهرب صدام الذي كان احد المشاركين فيها إلى مصر وعاش هناك تحت رعاية خاصة، وقد التقى به بعضهم هناك ونقل بانه كان يثير القرف والاشمئزاز لاستهتاره وافراطه في الرذيلة وصحبته لاكثر الناس شرا.

وبعد سقوط قاسم سنة ١٩٦٣ في مختلف الاتجاهات السياسية والعقائدية، فعاشروه وعرفوه عن كثب نظرا لما تمتاز به بيئة السجون وما تفرضه على نزلائها من احتكاك مباشر وقريب، ونقل هؤلاء فيما بعد شيئا من انطباعاتهم عنه، فكان مما قالوه عنه انه كان قذر اللسان إلى درجة غير معهودة ولا يعرف في مناقشاته معهم غير لغة التهديد والوعيد فهذا يدفنه حيا وذاك يقطع يديه ورجليه وغير ذلك مما جعله مثار السخرية فانما هو يومذاك عضو عصابة تافه مغمور، وكان يدخن الحشيشة في السجن، منظره كئيب مقرف، عاداته قبيحة تثير الاشمئزاز، وصدام هذا الذي يمزق فرائسه تمزيقا عندما صارت اليه السلطة لم يتحمل نفسه ضربة واحدة اثناء التحقيق عندما سألوه عن رفاقه في التنظيم الحزبي فأعطى اسماء كل بعثيي العراق من الذين كان يعرفهم من اول صفعة تلقاها اثناء التحقيق معه، وخلاصة كلامهم انه لم يكن فيه ما يجعلك تحترمه حتى شاع عنه انه حيوان غبي بين رفاق سجنه.

وبعد انقلاب ١٩٦٨/٧/١٧ الذي جاء بالبعثيين مرة ثانية إلى الحكم وصل صدام إلى منصب نائب رئيس الجمهورية، وفي سنة ١٩٧٩ وبعد سلسلة لقاءات تمت في الاردن والسعودية وغيرها بين صدام و(فانس) وزير خارجية كارتر و(برجنسكي) سكرتير شؤون الدولة ومستشار كارتر اضافة إلى مباحثات اخرى في نطاق حلف شمال الاطلسي تم المجيء بصدام رئيسا على العراق خلفا لاحمد حسن البكر الذي تمت تصفيته بعد ذلك، وقد حكم صدام اهل العراق كرئيس عصابة لصوص وقتلة بالفعل وليس كرئيس دولة أو حكومة مما هو معهود في باقي دول العالم.

تاريخ اسود ملطخ بالدماء والارهاب قبل وبعد تسلمه لسلطة الرعب والدم في بغداد، كتبوا عنه ما لا يقل عن عشرة كتب وسيظهر منها المزيد في الايام التالية، اقرأ عنه واسمع العجب فانه من الظواهر البشرية البشعة جدا وسترى إلى اي منحدر قد يصل الانسان وسترى أيضاً اي كائن صبور هو ابن آدم واي قدرة له على التكيف عندما ترى الشعب العراقي وقد عاش كل هذه السنوات في مثل تلك الاجواء القاتمة الارهابية.

جمهورية صدام جمهورية داعرة حقا تبيع نفسها لمن يدفع الثمن، هكذا فعلت في حربها مع ايران نيابة عن الغرب وهكذا فعلت عندما حاربت الشعب العراقي نفسه الذي صار اسيرا لديها وعندما جعلت من افراده عبيدا وخولا لها نيابة عن الغرب أيضاً كما ان المعسكر الغربي هو الذي جاء بصدام إلى سدة الحكم لحماية مصالحه في هذا البلد البائس الشقي، وجمهورية صدام أيضاً شجعت على الدعارة (بمعناها الاخلاقي الشائع) وغذتها وتبنتها كسياسة داخلية من اجل تهديم الاخلاق التي بتهديمها سيكون بالامكان السيطرة على الانسان بافراغ ذاته وفكره ومن ثم تحوير ذلك كله بما يحلو لهم.

وتبنت جمهورية صدام الدعارة الادبية والاعلامية والصحفية حيث تنفخ ابواق الباطل والدجل بما يحلو لها ولكن كل شيء بثمن، دولارات نجسات تدخل جيوب الشعراء والصحفيين والادباء، دعارة وعهر من الطرز الاول.

ولقد ارتعبت الارض من ملامح وجهه الكريهة وحل الدمار في كل موضع وطئته اقدامه أو اقدام انصاره وهذه الكويت شاهد حي يراه كل انسان في اقطار الارض.

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

المهـــــــــــــدوية امن ام فـــــــــوبيا؟

بين حين وآخر تظهر علينا صورة جديدة من صور تشويه العقيدة المهدوية، فتارة هي يوتوبيا، واخرى خرافة واساطير، ومرة هي ثمرة قهر ويأس الشعوب واضطهادها، وآخر صورة يتم عرضها هي تلك التي تجعل من المهدوية فوبيا لتبعد الاخرين عنها.

ورصدنا لهذا العدد هو تسليط الضوء على تلك الفوبيا، ومعرفة اسبابها، ومدى صحتها، وما علاقة المهدوية بها.

ما هي الفوبيا؟

الفوبيا هي نوع خاص من أمراض نوبات الهلع والذعر الشديد

هي نوع خاص من أمراض نوبات الهلع والذعر الشديد، ويعرف مرض الخوف غير الطبيعي على أنه خوف كامن مزمن وغير مبرر من شيء أو مكان أو سلوك او موقف او موضوع معين يؤدي لقيام المريض بمحاولات واضحة للهروب من ذلك الموقف، لمواجهة الشيء أو الظرف الذي يعتبره المريض خطرا على حياته.

يتضح مما تقدم ان المراد من فوبيا المهدوية هو الخوف من المهدوية. فهل المهدوية مخيفة؟!

في هذا المضمار ومما رصدت رصدنا: نشرت جريدة (الوطن اون لاين) السعودية بتاريخ ٢٠١١/١٠/١١ مقالاً تحت عنوان (فوبيا الفتن والملاحم) جاء فيه: ان لدى البعض تصورات وتفسيرات عجيبة للأحداث التي تجري هنا وهناك، وهي تنطلق عادة من حتمية نهاية الحياة التي يؤمن بها كل سكان الكوكب ولو بطرق مختلفة، ومن حقك أن تحلم برؤية الأمة في أحسن حال وأن ترجو لها تغييراً نحو الأفضل؛ على ألا يعني ذلك نسيان الفرق الكبير بين الأحلام والتوقعات من جهة، وبين المعلومات المؤكدة التي لا تقبل الشك والتدليس من جهة ثانية.. الخوض في الفتن والملاحم والنهايات، ومعركة هرمجدون والمهدي المنتظر، والسفياني الأول والثاني؛ أحاديث تكاد تتكرر مع كل حدث مفصلي يجري في العالم العربي، أو مع كل هبوب لرياح التغيير في نظام سياسي ما؛ فعند وقوع أي حدث تتفاجأ بمن يحاول إقناعك أنه مرتبط بنهاية العالم وقيام الساعة، أو يقول لك إن حدثاً هامشياً آخر وقع ولم يلتفت إليه أحد سيعني خروج السفياني أو المهدي المنتظر، وما يدهش حقاً أن هناك أشباه دعاة كثر يتحدثون اليوم باستفاضة مذهلة عن أشراط الساعة، والفتن والملاحم، والمهدي المنتظر؛ وكل ذلك خارج السياق الوعظي المعتاد، وكأنهم يقومون باستجابات غير مباشرة لما يردده العامة من تصورات متواضعة للحياة والنهاية والأحداث، مما يخلق فوبيا لا لزوم لها، وخصوصاً لدى صغار الشباب الذين يعشقون الغرائب والأسرار، وكل ما يتعلق بالميتافيزيقيا والماورائيات بشكل عام، وبالتأكيد فإن شحن المجتمع بمثل هذه المعلومات المغلوطة يؤدي إلى خلل كبير في طريقة البحث عن المعرفة، واستنفاد القدرات الفكرية فيما لا فائدة منه، والحديث عن نهاية العالم مغرٍ جداً، لكن الخوض فيه بطرق مبالغ فيها له عواقب وخيمة. (انتهى)

وهنا نقف رصدنا عدة وقفات امام هذا الخلط العجيب بين الغث والسمين، فصاحب المقال يشكل على من يسقط تلك الاحداث على أي واقع تغييري، وهو في ذات الوقت يسقط افكاره وقراءته الشخصية على عقائد لايفقه منها شيئاً، ولو كان مطلعا على العقيدة المهدوية لنأى بإتهاماته بعيدا عنها.

صحيح، ان اسقاط ماذكر في الملاحم والفتن على الواقع امر غير صحيح، كذلك لايعني هذا ان ينسحب الامر على ثوابت في عقائد المسلمين كعقيدة المهدي المنتظر التي عليها اجماع المسلمين، وان اختلفوا في بعضها، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اتهام من يؤمن بالغيب (الماورائيات والميتافيزيقيا) يؤدي الى خلل كبير، فهو امر فيه انحراف كبير، لانه يعارض نص القرآن الكريم الذي اثنى كثيراً على من يؤمنون بالغيب ووصفهم بالمتقين، اضف الى هذا كله ان الايمان باحداث ستكون في المستقبل، او تسليط الضوء عليها لايعني انها تسبب فوبيا او خوفاً لدى الاخرين، الا اذا تم تزييف تلك الحقائق وتلك الاحداث، بشكل مقصود، وعندها لن يكون الخلل في تلك الاحداث وانما في اسلوب الطرح والبيان.

و نشرت صحيفة (الوطن) السعودية في عددها ٣٣٨٧ في ٧ يناير ٢٠١٠ مقالاً بعنوان (فوبيا الرعب من نهاية العالم) وقد ربط المقال بين عرض الفيلم السينمائي (٢٠١٢) الذي زاد من فوبيا الرعب ونشر الذعر في قلوب بعض من يعتقد ان نهاية العالم آتية قريبا، وبالتحديد في ٢١ ديسمبر من عام ٢٠١٢، وبين من يجد في تجربة الانفجار الكبير، سبباً أو إشارة إلى قرب نهاية التاريخ على كرة الأرض، بل ونهاية الوجود بكامله. بحجة تصادم بروتونات بكامل قوة التصادم ستنتج كمية مهولة من الطاقة تكفي لدمار كوكب الارض.

نشرت (مدونات مكتوب) على موقع الياهو بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٢٤ مقالا بعنوان (هلع وخوف من نهاية العالم) يوم ٢١ ديسمبر ٢٠١٢، مشيرا الى ان مانشرته وكالة ناسا حول كوكب (نيبيرو) Nibiru الذي سيقترب من الارض مسبباً سلسلة من الكوارث والحوادث، مشيرا الى ان هناك فلكيين يتآمرون على البشرية بادعائهم ان الارض ستمر في منتصف درب التبانة لتعلن نهاية حياة الكائنات الحية، مؤكدا ان هذا محض ادعاء كاذب لايؤيده أي دليل علمي اضافة الى ان بقية الوكالات الفلكية لم تعلن ولم تشر الى وجود هذا الكوكب. (انتهى)

وهذا دليل آخر على ان سبب الفوبيا وحالة الهلع والذعر التي يعانيها بعض الناس ليس سببها المهدوية، وانما سببها ما اشار له المقال المنشور في موقع (مركز النور) بتاريخ ٢٠١١/١١/٥ بعنوان (التاريخ يبدأ غدا) الى ان هناك ثقافة عامة في الغرب وفي امريكا تحديدا تشير اليها حتى اغلب قصص السينما الامريكية، وهي ان المستقبل يحمل كارثة مدمرة للبشرية، وهي اما غزو فضائي، او كارثة طبيعية، او زلازل او غير ذلك. (انتهى)

والقراءة الدقيقة لاسباب وجود وانتشار تلك الثقافة في الاوساط الغربية وتسربها الى المجتمعات الاسلامية عبر الغزو الثقافي والفكري يرجع لسببين، اولهما ديني كما اشارت الى ذلك مجلة (التسامح العمانية) في عددها ٢٦ وفي مقال بعنوان (مسار حركة الاديان في العالم) حيث يقول المقال: ان الدين يبدو حاضراً وبقوة في كل الأحداث والقضايا الكبرى في عالم اليوم، وكان على العالم أن يتجه مرة أخرى للبحث والتنقيب في مسارات الصعود الجديد للظاهرة الدينية بعد أن أفلت مقولة المدنية العلمانية، التي ظلت زمنا تحكم مسار دراسات الاجتماع الديني، وايضا الى ضرورة تغيير التصور التقليدي للإنترنت في علاقته مع الدين، من أنه وسيلة لنقل المحتوى الديني، ولا بد من معرفة إلى أي مدى يمكن أن يؤثر الإنترنت في المضمون الديني نفسه من عقائد أو طقوس، مشيرا الى ان هناك تخوفا واسعا من الإسلام، حتى انه بات مصدراً للخوف الديني الجديد الذي يخلف الخوف القديم من الطوائف الدينية في الغرب، ولتلافي حالة التحول الديني (اعتناق الاسلام) هناك لابد من تشويه عقائد الدين الاسلامي من خلال توجيه النقد لها. هذا ما قاله (جان فرانسو ماير) الباحث السويسري في الاديان الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ليون في فرنسا ضمن لقاء اجراه معه صاحب المقال المنشور في (مجلة التسامح) واكد جان فرانسو: الى ان النقد الموجه للإسلام في الغرب لن يمنع الناس من الاهتمام بالإسلام وبالتحول الديني للإسلام. (انتهى)

والسبب الثاني لوجود وانتشار ثقافة الخوف من نهاية العالم بشكل عام، والمهدوية بشكل خاص هو الجانب الاعلامي الذي يسعى لتشويه صورة العقيدة المهدوية، وهذا ما اشارت له تصريحات علماء الدين في اكثر من مناسبة.

وهذا التشويه العالمي للمهدوية تسرب الى الاعلام المحلي ايضاً مما دعا (الشيخ مكارم الشيرازي) وكما نشرت ذلك شبكة (الفجر الثقافية) نقلا عن (وكالة الانباء القرآنية العالمية) بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢٥. الى بيان خطورة هذا الامر منتقدا بعض وسائل التبليغ والاعلام الخاطئ حول ظهور الامام المهدي عليه السلام، وقال: ان البعض يطرحون موضوع ظهور الامام المهدي عليه السلام بشكل يجعله مخيفا للناس، وهؤلاء يروجون للخوف من المهدوية وليس التمهيد للظهور.

ولخطورة دور الاعلام في هذا التشويه الحاصل للعقيدة المهدوية دعت (مجلة النبأ) في عددها ٥١ في بحث بعنوان (حقيقة المهدوية ودلائل الغيبة) الى ضرورة بيان الصورة الناصعة والصحيحة للأمام المهدي عليه السلام ورفع التشويه الاعلامي المخادع بأنه سيقتل ويصلب ويسجن ويجلد وغير ذلك، بل يعمل عمل الأنبياء لإصلاح النفوس ورفع الأمراض وإرجاع الصحة والأمان ونشر العدالة ورفع الظلم، فهو كما قال امير المؤمنين عليه السلام واصفا رسول الله صلى الله عليه وآله: (كان طبيبا دوارا بطبه)، فاذا اراد قتل احد فانما يقطع الجراثيم المعدية من المجتمع لئلا يسري الفساد، فلم الخوف منه بل لابد من التباشر به وبهذا نعرف سر كون الانتظار من افضل الاعمال.(انتهى)

وفي المضمون نفسه اشار مقال مجلة (الفرات الالكترونية) في عددها ٨١ بعنوان (الاعلام والعقيدة المهدوية) الى ضرورة اعتماد النظرية الصحيحة والابتعاد عن الخرافات وكل ما من شأنه تشويه هذه النظرية المباركة (العقيدة المهدوية) بالاعتماد على الأدلة الصحيحة، وهذا يحتاج إلى جهد علمي معمق، وبحث متواصل لإرساء أسس عقيدة صحيحة معتمدة على الأدلة الشرعية الواضحة من المنابع الأصيلة للإسلام المتمثلة بالقرآن والسنة الشريفة المقدسة على ضوء منهج للبحث المهدوي توضح أسسه ومبادئه ليشكل منهجا أساسيا لبحث الفكر المهدوي. والسعي الجدي لتنقية العقيدة المهدوية من الخرافات التي لحقتها من عمل الدجالين الذين يوظفون الدين لخدمتهم، فقد مرت هذه العقيدة بمراحل حاول فيها أتباع المصالح الخاصة وضعاف النفوس الدس لحرفها هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك ضعاف العقول والبسطاء الذين حملوا هذه العقيدة الأثقال الخطرة التي شكلت في النهاية تراكم من الخرافات والخزعبلات، وحقل من الألغام التي تهدد هذا البناء المبارك.

اضافة الى ذلك لابد من عرض العقيدة المهدوية بشكل واضح وشفاف يمكّن عموم المؤمنين من فهمها وهضمها واستيعابها، فإن الساحة العريضة من المجتمع لها الحق في أن تستوعب أبعاد اليوم الموعود، وان تساهم في الإعداد لذلك اليوم المشهود. والاستفادة الجادة من العنصر الشبابي سواء في مجال البحث والدراسة او مجال النشر والتوضيح. وهذا كله لا يكون الا بوجود عملية إعلامية كبرى منسقة ومدروسة. (انتهى)

اما (شبكة النبأ) فقد وصفت في مقال نشرته بعنوان (المولد المهدوي وصناعة العدل الإسلامي) ان المحاولات التي نراها لتشويه حقيقة المهدوية تنطلق خوفا من الشعار الذي تحمله العقيدة المهدوية المكنونة والمنبعثة من العقيدة الإسلامية، إنه شعار: العدل في العالم (يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا).

ضرورة اعتماد النظرية الصحيحة والابتعاد عن الخرافات وكل ما من شأنه تشويه هذه النظرية المباركة (العقيدة المهدوية) بالاعتماد على الأدلة الصحيحة، وهذا يحتاج إلى جهد علمي معمق، وبحث متواصل لإرساء أسس عقيدة صحيحة معتمدة على الأدلة الشرعية الواضحة من المنابع الأصيلة للإسلام المتمثلة بالقرآن والسنة الشريفة المقدسة على ضوء منهج للبحث المهدوي توضح أسسه ومبادؤه ليشكل منهجا أساسيا لبحث الفكر المهدوي.

كلمة رصدنا

اتضح للقارئ الكريم ان ليس للمهدوية اية علاقة بحالة الفوبيا او الخوف المرضي الذي تعاني منه بعض فئات المجتمع العالمي او المحلي، وإنما السبب يكمن في وسائل بيان المهدوية للمجتمع وما تضمره من غايات التشويه لهذه العقيدة عبر التبليغ الإعلامي او الديني، فهؤلاء يرون الحضارة العظيمة الاتية، الحضارة الكونية التي سوف يقيمها الإمام المهدي عليه السلام نهاية لحضارتهم، وهم من ذلك يتوجسون، ويخافون ولعلهم محقون في مخاوفهم .. فالحياة التي بنيت على كل ما فيه معصية لله تعالى، لابد لأصحابها ان يترقبوا النهاية دائما، مهما طال الزمن.

هذا من جهة المغرضين، أما من جهة المتأثرين بتلك الادعاءات والذين لديهم خوف وهلع مما تحمله المهدوية، فنقول لهم ان الدواء عند أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال عليه السلام: (اذا هبت أمرا فقع فيه فإن شدة توقيه أعظم من الوقوع فيه) بمعنى ان من يخاف المهدوية وما تحمله من أحداث مستقبلية فليتفضل بقراءتها من معينها الصافي وليطلع على حقيقتها من أهلها لا من أعدائها، فهو أفضل من البقاء على خوف منها، ومن ثم الندم يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحـــن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـــذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـــب العصر والزمان عليه السلام.

شيعـــة تـنـزانيـــا جـــدّ ونـــــماء

اعداد: هيأة التحرير

مسيرات عاشورائية في تنزانيا

تنزانيا / الواقع الجغرافي :

تنزانيا جمهورية اتحادية ، تتكون من (تانجانيكا) و(زنجبار) بعد اتحادهما.

تقـع تنزانيـا وسـط السـاحل الشـرقي لافريقيا ، وتحدهـا من الشـمال اوغنـدا وروانـدا وبروندي ، ومن الغـرب كنغـو الديمقراطيـة ، ومـن الجنـوب زامبيـا وميـلاوي ، ومـن الجنـوب موزنبيـق ، اما من الشـرق فالمحيط الهندي.

عاصمة البلاد (دار السـلام) ، ومـن اهم مدنها او مناطقها اروشـا ، ودودوما وارينغـا وكليمنجارو ، وبمبا وعروشة وتنغا.

مجموع مساحتها : ٩٤٥،٠٨٧كم٢ اما عدد سكانها فيبلغ حوالي ٣٠ مليون نسمة.

والماعز ١٠ مليون.

وانتاجهـا مـن المعـادن القصديـر والنحـاس والفوسـفات ، ومـن صناعاتهـا المـواد الغذائيـة والمنسوجات والجلود.

الواقع الديمغرافي الديني:

نسـبة المسلمين من سـكان تنزانيا ٦٩٪ ، والباقي من المسـيحيين والوثنيين والهندوس. اما نسبة الشيعة فيها فتبلغ ١٠٪ من مسلميها.

الوجود الاسلامي الشيعي في تنزانيا :

بسـط الاسـلام نفوذه على هـذه البلاد فـي القرن الاول الهجـري ، ومـن ذلـك التاريـخ توالـت هجـرات المسـلمين اليهـا ، ومن هذه الهجرات هجرات الشـيعة الشيرازيين والخوجة وغيرهم.

ثـم توالى قدوم الشـيعة الى هذه الربـوع ، وتعاظم وجودهم هناك ، فاصبح واضحاً متميزاً.

وهـم يتواجـدون الان فـي مختلـف نواحـي البلاد وخاصـة فـي مـدن دار السـلام ودودما وعروشـة وتنغا وغيرها من مدن تنزانيا ومناطقها.

مؤسسات شيعية تنزانية :

للشيعة في تنزانيا الكثير من المساجد والحسينيات ومنها :

مسجد الخوجة في دار السلام❖ مسجد اهل البيت عليهم السلام❖ مسجد انصار الامامية❖ مسجد جمعية الخوجة الشـيعة فـي عروشـة❖ مسـجد كيونـد فـي زنجبار❖ الحسينية الحيدرية❖ حسـينية ابي الفضل العباس عليه السلام في العاصمة.

وتنتشـر مؤسسـاتهم في مختلـف انحـاء تنزانيا ، ومنها :

– مؤسسة العترة للنشر في مدينة عروشة

وهي مؤسسـة تتبع جماعـة الشـيعة الخوجة الاثني عشرية ونشـاطاتها ترجمة ونشر التأليفات الشيعية بعد ترجمتها الى الانكليزية والسواحيلية.

- حـوزة الامـام القائـم عليه السلام فـي مدينـة تنغا الساحلية.

وهـي حـوزة تنشـط نشاطا متميـزا فـي الدعـوة الى مذهـب الاسلام الحـق، وتهيئ الى ذلك الدعاة المتخصصين، كذلك تسهم باقامة المشاريـع الاقتصاديـة والاجتماعيـة لدعـم اتبـاع مذهـب اهـل البيـت عليهم السلام والمستبصريـن وتثبيـت عقيدتهـم بتهيئة الاجـواء المناسبة لذلك.

– مركز دار الهدى:

وبضمنه مدرسة لها فروع عديدة.

– حوزة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله في مدينة عروشة.

– حـوزة (ولـي العصر) في عروشـا ويانـكان ودار السلام.

– مدرسة اهل البيت عليهم السلام في دار السلام.

– مدرسة الزهراء عليها السلام في العاصمة.

– مركز (بلال مسلم) في العاصمة.

– المؤسسة العالمية للخدمات الدينية والانسانية.

– مركز السيد الخوئي.

– حسينية ابي الفضل العباس عليه السلام.

– حوزة في مدينة دودمة.

– محطـة (عتـرة) الاذاعية.

– مجلة (لايت) باللغة الانكليزية.

– مجلة (صوت بلال) باللغة السواحيلية.

وللمثقفيـن مـن شـيعة تنزانيا والمسـتبصرين نشاط واضح ، فقد الفوا كثيرا من الكتب مثل :

تاريخ الاسـلام❖ ارشـاد المتعلميـن❖ طاولة الاكتشـاف❖ هل تعرف الصلاة❖ حقوق البشر في الاسـلام❖ الخمس والزكاة❖ مسـائل الاسلام❖ ماهو الاسلام❖ الشيعة❖ وغيرها.

تنزانيا وحركة الاستبصار:

ممـا يميز تنزانيا في مجال الاسـلام في الوقت الحاضر هو ظاهرة ازدياد حركة الاسـتبصار فيها ، وذلك بعد ان لحظ الناس جدية سـلوك اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام ونشـاطهم المتميز في صدق التعامل وواقعيـة المعاملـة مما حـدى الكثير وبعـد الاطلاع والقـراءة على اتبـاع هذا المذهب الحـق الذي يمثل الوجـه الناصـع لديـن الله ، الاسـلام ، فالاعـداد بتزايد وانصار الله يتكاثرون.

شيعة تنزانيا / الطموح:

في تلك البقاع التي انتشـر فيها الاسـلام ، ومازال المسـلمون فيهـا يجـدّون في كفاحهـم من اجـل تغيير وتحسـين حياتهم ، وحيث التحدي الاسـتعماري لطمس معالـم الاسـلام ، وحيـث مخططـات الحقـد الطائفي التكفيـري لصد زحـف مذهب الوضوح ، وحيث انتشـار الاميـة الحرف تلك الآفة التي تقـوم بدورها في التعمية على طريق الحق والبحث المستمر عن طريق الصواب.

من اجل كل هذا وجب على المعنيين بأمر الاسـلام وممـن يسـعون لتبيـان هـذا الديـن واضحـا وصحيحـا ، وعلى كل محبي اسلام محمد صلى الله عليه وآله وعترتـه عليهم السلام ان يعتنـوا بالمسـلمين ، والشـيعة منهم خاصة فـي تنزانيا ، من اجل ان يكون الاسـلام هو الديانة العالميـة لانـه الديـن القادر علـى التمشـي مـع متطلبـات العلوم والثروات الاقتصادية.

مع كل هـذا كان على من يهمه الامـر العمل على نشـر الحوزات العلمية والمؤسسات الثقافية ، والمساهمة في المشـاريع الاقتصادية التي ترفع حيـف الفقر عن كاهل شـيعة اهل البيت عليهم السلام والمستبصرين في تنزانيا ، لتفتح المجـال امامهم واسـعاً ، مـن اجل التبصـر في معرفة مذهب هـو احق ان يتبع ، ولتكون تنزانيا منطلقاً لنشـر هـذا المذهب فـي كل ربـوع افريقيا ، سـيراً في طريق التمهيـد لمقدم امام العصر والزمـان ، الامام المنتظر الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام ، الامام المهدي عليه السلام.

مما يميز تنزانيا في مجال الاسلام في الوقت الحاضر هو ظاهرة ازدياد حركة الاستبصار فيها

الواقع الاقتصادي:

دعامـة الاقتصـاد التنزاني الزراعـة ، وتمثل ٨٥ من قيمة الصادرات فيهـا ، حاصلاتها الارز ، والذرة ، والنباتـات الدرنيـة ، كذلـك القطن والبـن والقرنفل ، والسيسـل والكاسـافا ، وقصـب السـكر ونخيـل الزيت (المانغو).

وتشكل الثروة الحيوانية دعامة اقتصادية اخرى في البلاد ، فعـدد الابقار هناك حوالي ١١ مليون ، والاغنام

محاضرة اسلامية في احد المراكز الثقافية الشيعية

مسيرات عاشورائية في تنزانيا

جغرافية عصر الظهور

الـــكـــوفـــــة

الكوفة : مدينة عراقية ، تقع على جانب الفرات الاوسـط غربا ، وتبعد ١٧٠ كم جنوب العاصمة بغداد ، وهي تتبع اداريا محافظة النجف الاشـرف وتبعد عنها بـ ١٠ كم إلى الشمال الشرقي.

كان اول تأسيسـها معسـكرا للجند المسـلمين عام ٦٣٨م بالقرب من مدينة الحيرة حاضرة المناذرة.

اتخذهـا امام المتقيـن علي بن ابـي طالب عليه السلام عاصمـة لدولته ، ومع الزمـن اصبحـت للكوفـة مكانة مهمـة في مجال السياسـة والحـرب. كما اصبحت رمزاً للتشـيع والولاء لاهل البيـت عليهم السلام على مر العصور ، وقد وردت في ذلك اخبار كثيرة في مدحها والثناء عليها.

وسـيكون لهـذه الحاضـرة الاثـر الاهـم فـي أحـداث عصـر الظهور المقدس ، حيث سـتتخذ عاصمة للامام المهدي عليه السلام. كما ذكرت ذلك جملة من الروايات:

قال الامام الصادق عليه السلام :

(ان ولايتنا عرضت على السماوات والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول أهل الكوفة).

– عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

(اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سـبعين الف صديق فيكونون من اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ... ، ويعطي النـاس عطايـا مرتين في السـنة ويرزقهم في الشـهر رزقين ويسـوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكاة ...).

– وعن ابي الطفيل قال : قال علي عليه السلام :

(اذا قام قائم اهل محمد صلى الله عليه وآله جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب ، فيجتمعـون كمـا يجتمع قـزع الخريف فأمـا الرفقاء فمن اهـل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام).

– وعن كعب الاحبار قال : قال قتادة :

(المهدي خير الناس اهل نصرته من اهل كوفان واليمن وابدال الشام ، مقدمتـه جبرائيل ، وسـاقته ميكائيل ، محبوب فـي الخلائق يطفئ الله به الفتنـة العميـاء ، وتأمـن الارض حتـى ان المرأة لتحج في خمس نسـوة ما معهن رجل ، لا يتقين شيئاً الا الله عزوجل تعطي الارض والسماء بركاتها).

– وعن الثمالي قال : قال ابو جعفر عليه السلام :

(كأنـي انظـر الى القائم قد ظهـر على نجف الكوفة ، فـاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ... قلت تكون معه أويؤتى بها؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرائيل عليه السلام).

– عن ابي جعفر عليه السلام قال :

(اذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها).

مخططات قديمة وحديثة لمدينة الكوفة

صور قديمة لمسجد الكوفة عام ١٩١٥م

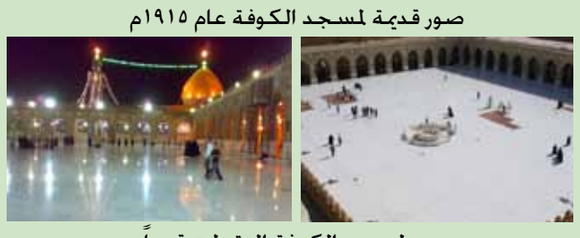

صور لمسجد الكوفة التقطت قريباً

المستبصرون

نافذة نطل من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الاخرى نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

سعيد يعقوب - شافعي __ فلسطين

ولد سـعيد يعقوب عام ١٩٤٧ في عكا بفلسطين من أسرة (الحجازي) التي هاجـر جدّها عام ١٨٩٩م من الحجاز ، وهي أسـرة تنتسـب إلى الإمام موسـى الكاظم عليه السلام.

واصل الدكتور سـعيد دراسـته الأكاديميـة حتى نال شـهادة الدكتوراه في الفلسـفة مـن امريكا ، كمـا درس الطـبّ أيضاً حتـى اصبح طبيبـاً متخصصاً بالأمراض العصبية والنفسية.

وللدكتور سـعيد يعقوب نشـاطات أخرى ، منها أنّ لـه (١٤) كتاباً مطبوعاً عدا المقالات ، كما أنّه عضو في اتحاد الكتاب العرب وعضو في جمعية البحوث والدراسات وعضو مؤسس في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بدمشق.

نشـأ في اسـرة تعتنق المذهب السـني فبقى على هذا الانتماء حتى أخذت الأدلة التي حصل عليها عبر البحث يده عام ١٩٨٩م فادخلته في مذهب التشـيع الامامي الاثني عشري.

البحث عن الحقيقة :

بدأ الدكتور سعيد يعقوب بحثه على جميع الأصعدة الدينية وغيرها ، وبهذا المنهج سـار في بحثه حتى بلغ المجال المذهبي ليحصل على العقائد المستندة إلـى الأدلـة والبراهيـن ، فبحث فـي بطـون الكتب وقـارن بين أدلـة المذاهب الاسـلامية ، وحـاور ذوي الخبرة والاختصاص ، ولم يفتر فـي بحثه قط ، لأنّه رأى أنّ الخير كل الخير في استمرار المباحثات بين المسلمين ، ورأى أنّ الخطأ كل الخطـأ فـي اقفـال بابها ، والجـام حوارهـا ، لأن البحث معين يـروي ظمأ المتعطـش لمعرفة الحقيقة ، وجنّة تورف بظلالها ، وتكثر ثمارها وينبعث النفع منها كالريح الطيبة العطرة.

فلهـذا نبـذ الدكتـور سـعيد يعقـوب التقليد الأعمـى لموروثاته العقائديـة ، وتجـرّد عـن كل عاطفـة تربطـه بالمعتقـدات التي شـبّ عليهـا ، وتوجـه إلـى البحث بموضوعيـة تامـة لترشـده الأدلـة والبراهين إلى الصواب.

انبهـاره بشخصية الإمام عليّ عليه السلام :

ولـم تمض فتـرة من دراسـة الدكتور لشـخصية الإمـام علي عليه السلام إلاّ وانبهـر الدكتور بشـخصية هذا الرجـل العظيم ، فتبيّن له أن الطريق إلى علي عليه السلام هـو الطريق إلى الله عزّوجلّ وأن من استرشد الطريق إلى علي عليه السلام ودخل مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله من بابها ، صار إلى فناء الرحمة المحمدية ، حتى يبلغ مرتبة من كشف عنه الحجاب.

ومن هذا المنطلق تفاعل الدكتور سـعيد يعقوب مع فكر مدرسة الامام علي عليه السلام واغترف من نبعها حتى روى بذلك ظمأه وغدى من اتباعه وانصاره ومحبيه ، لأنه وجد الحق عنده وأنه ممن يهدي إلى الحق وأنه خليفة رسـول الله صلى الله عليه وآله بالحق وهو الذي نصّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة من بعده في العديد من المواقف.

فلم يتريث الدكتور سـعيد يعقوب بعدما انكشـفت له الحقيقة كالشمس في رابعـة النهـار ، فاعتنقها بـكل ترحاب ، وترك مـا كان عليه فيما سـبق واعتنق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

المهدي
العدد: ٣٥ . السنة الثالثة . ربيع الثاني / ١٤٣٣ . 2012/3

تتمة

تحت المجهر

كفر مدّعي السفارة

فأولئك المدعون اما أن يبتلوا بالألوهية وإن لم يقولوا نحن آلهة ، واما أن يدّعوا بأنّ لهم صلاحيات في تغيير ضروريات دين الله وسنة نبيه ، وبالتالي فإنّ التمرد ـ ولو بالتأويل ـ على ضروريات دين الله هو تأليه وكفر وخروج عن الاسلام ، والتمرد على ضروريات سنن النبي ﷺ أيضاً خروج عن الإسلام أيضاً ، والمتمرد على ضروريات سنن الائمة عليهم السلام فهو ليس بمؤمن وبالتالي هو كافر بمعنى الكفر المقابل للايمان وإن لم يكن كافراً بمعنى الكفر المقابل للاسلام.

وعليه فإنّ أولئك المُدعين للنيابة أو السفارة أو أتباعهم يتبنون كون حجية المدعين تعلو ضرورات الدين ، فهو تأليه وإن لم يُسموه ألوهية ، لذلك كفّرهم فقهاء الغيبة الصغرى.

فإنّه لابد من التمسك والانقياد والتخضع لضروريات الدين من قبل الجميع حتى الرسول ﷺ ، ولابد من التمسك والانقياد والتخضع لضرورات سنن النبي ﷺ من قبل الجميع حتى الائمة عليهم السلام.

ومن يحاول الالتفاف والقفز والتمرد إعتقاداً وتنظيراً وتشريعاً على صلاحيات الله الضرورية أو صلاحيات النبي الضرورية فذلك خروج عن الاسلام.

وبالتالي فإنّ كل من يدعي النيابة الخاصة والسفارة بعد السفراء الأربعة رضي الله عنهم فهو كافر ، اما كفر في قبال الاسلام فيما لو تصدى المدعي والعياذ بالله من خلال نيابته للقفز أو التمرد على ضروريات الدين وفرائض الله وضروريات سنن النبي ﷺ فيكون خارجاً من ربقة الاسلام ، لأن هؤلاء المدعين للنيابة عموماً يدعون النيابة زيفاً لعدم علمهم بمدى وحقيقة وخطورة هذا المنصب ، فتكون دعواهم بالنتيجة مخالفة لضروريات فرائض الله وضروريات سنن النبي ﷺ.

أن تكون دعواه للنيابة تمرداً وقفزاً على ضروريات سنن الأئمة ومنهاجهم عليهم السلام فهم مارقون من الايمان، فهو كفر في قبال الايمان

وإما أن تكون دعواه للنيابة تمرداً وقفزاً على ضروريات سنن الأئمة ومنهاجهم عليهم السلام فهم مارقون من الايمان ، فهو كفر في قبال الايمان.

وكيف كان فإنّ مدّعي النيابة زيفاً وبطلاناً محكوم عليه بالكفر لأنه خالف الضرورة والبديهية.

ولا يقتصر عنوان دعوى السفارة على خصوص السفير أو النائب الخاص بل هناك عدة أوجه وعناوين وأقنعة قد يتلبس بها المدعي ، فمنذ أكثر من اثني عشر قرناً ظهرت عدة وجوه ومدّعيات وهلوسات أخذت ألواناً ونماذج عديدة جداً كلها بالتالي تصب في حقيقتها إلى ادعاء النيابة أو السفارة ومن تلك العناوين على سبيل المثال :ـ

- سفير خاص أو نائب خاص.
- دعوى الاتصال أو القدرة على الاتصال بالإمام عليه السلام ، والقدرة على إيصال الأسئلة وإرجاع الأجوبة للناس من دون عنوان السفير أو النائب.
- دعوى القدرة والمكنة من التشرف برؤية الإمام عليه السلام بأي وقت يشاء.
- دعوى تلقي الاوامر والنواهي من الإمام عليه السلام مباشرةً.
- دعوى أن الإمام عليه السلام له عناية خاصة به ويرعاه ووو...

وغير ذلك من العناوين التي تصب في دعوى السفارة أو النيابة الخاصة وان لم يتسّم بها ، وهذه كلها سواءً كانت على نحو التصريح أم الكناية بالتعريض أو غيرها ، والمهم أن المدعي لها يريد أن يُفهم ويوصل معنى لعموم الناس أنه على ارتباط خاص بالإمام عليه السلام ، يريد بذلك إبراز الشأنية لنفسه وجمع ما أمكن من السذج والعمياويين حوله كأتباع ، ويكوّنوا لأنفسهم الرئاسات الباطلة ليسود في متاع هذه الدنيا الدنية.

ولنراجع في ذلك كلام الشيخ الطوسي في (الغيبة) والصدوق في (كمال الدين) والنعماني والنوبختي وسعد بن عبد الله وغيرهم من فقهاء ومراجع الشيعة ورؤساء الطائفة.

وهذا لا ينافي أصل التشرف بلقاء ورؤية الإمام عليه السلام ، فلعل بعض العلماء الأتقياء الصلحاء يتشرف في العمر مرة أو مرتين أو أكثر برؤية ولقاء الإمام عليه السلام ولكن من دون إبراز ذلك بصيغة المقام والمنصب والوساطة لأن منصب الوساطة ، والارتباط لا يعطى لأحد مهما كان ، فإنّ الإمام عليه السلام نفاه ومنعه.

فإنّ التشرف بالرؤية غير ممتنع وقد ذكرت حول ذلك مئات بل آلاف الموارد التي تشرف فيها أعلام متقون صلحاء ، ولكن لو افترضنا أن أحد أولئك المتشرفين بالرؤيا أبرز تلك الرؤيا وأظهرها ليدعي لنفسه تقلد منصب رسمي وتمثيل عن الإمام عليه السلام فإنّ ذلك دجال وكذاب وإن كان حقيقة قد تشرف بالرؤيا ، فإنّ التشرف بالرؤيا شيء ، وصلاحيات التمثيل شيء آخر.

وبمثال أكثر وضوحاً أنه لو فرضنا أن راوٍ من الرواة في زمن أحد الائمة عليهم السلام ويروي عنهم ، ثم يدعي أن له الوكالة عنهم عليهم السلام فإنّ ذلك ليس بحجة ولا كاشف عن صحة دعواه ، فإنّ الرواية شيء والوكالة شيء آخر ، وهذا طبعاً من باب التنظير وإلا فالفارق كبير بين دعوى الوكالة ودعوى السفارة والتمثيل الرسمي والنيابة ، كما أن الأمر حتى مع الرواية في زمن الغيبة مختلف ، فإنّ أصل الرواية عن الإمام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة لا حجية لها فضلاً عن ادعاء شيء آخر؟!..

وهذا لا ينافي القيام بحركات تحررية حتى لو كانت بعنوان نصرة المذهب أو نصرة الإمام المهدي عليه السلام لكن بشرط عدم ادعاء أي نحو من الحجية ، فإنّ مفاد الروايات نفي حجية الاتصال أو النيابة الخاصة عن الإمام عليه السلام بل حتى مثل شخصيات الظهور كاليماني والخراساني وغيرهم فإنّ مفاد الروايات ليس فيه إعطاهم أي نحو من الحجية ، نعم غاية ما تثبته الروايات لمثل هذه الشخصيات أنهم على الحق وأنهم يدعون لنصرة الإمام المهدي عليه السلام أو لرفع الظلم أو نحو ذلك من دون أي منصب ومقام خاص إلا أنهم على الحق.

إنّ التشرف بالرؤيا شيء، وصلاحيات التمثيل شيء آخر

وانّما الدعوة لنصرتهم ومؤازرتهم إنما هي باعتبار حقانية دعوتهم وحجية الثوابت والموازين التي يرفعونها ويطالبون بها ، إذ الحق بما هو حق يجب أن يتبع بغض النظر عمن طلبه وكيف طلب ، وهذه الشخصيات هناك دعوى لنصرتهم لا لشخصهم بل لأنهم يدعون للرضا من آل محمد ﷺ ، وإلا فالموجود في الروايات من المدح والثناء وكَيل الصفات على اليماني مثلاً لم يبلغ ما مذكور في حق زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، ومع كل ذلك لم يكن له أي نحو من الحجية ، وإنما ذلك المدح له باعتبار انه كان يدعو للرضا من آل محمد وهي دعوة حق ، فالمدح والثناء كان باعتبار دعوته.

لذا فإنّ بعض الروايات تفيد أن كل دعوى كانت وفق الموازين وكان المطلوب فيها هو الحق فلابد من دعمها وتأييدها قدر الامكان ، كما عن المجلسي رحمه الله ، حيث جزم أن دعوة الصفويين كانت دعوة حق ليست لأنها سياسية أو عسكرية أو أو ... بل لأنهم طلبوا الحق وأرادوا رفع الظلم وإقامة الدين من دون أن يدعوا أي منصب ديني كالسفارة أو النيابة الخاصة أو العصمة أو غيرها وإنما قالوا نحن عبيد الله ومطيعون للائمة عليهم السلام ، لذلك فإنّ مجموعة من أساطين وأسود الفقه الشيعي وظفوا كل إمكاناتهم لنصرتهم كالشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ الكركي وغيرهم.

وما ذلك إلا لأنها دعوة حق وفق الموازين ، فالنصرة كانت وتكون للدعوة لا للأشخاص سواء كان الشخص اليماني أم الخراساني أم غيره ، نعم لو كان الشخص هو الإمام المعصوم فالنصرة تكون له بما هو ، بعد أن يثبت أنه الإمام حقاً لأننا مأمورون باتباعه هو ، وهكذا أي واحد من أنصار الإمام المهدي عليه السلام الـ (٣١٣) ، فإنّه بحسب الروايات ليس لهم أي نحو من النيابة ولا السفارة ولا أية حجية قبل ظهوره.

وبهذا الفهم والادراك والالتفات للمراحل نسد الباب أمام الدجالين والمضلين ، ولا ينخدع بألاعيبهم حينئذ إلا السذج وقليلو الفهم والادراك وضعاف البصيرة.

تتمة

الاختبـــــــــار النهائي

واليك موجزاً بهذا الحدث :

ضرورة وجود الامام عليه السلام :

نقول هنا : لماذا اجتمع الناس بعد النبي ﷺ ـ كما يقال ـ لتعيين امام وتعيين خليفة وتشخيصه .. أكل ذلك لانهم عرفوا انه لا بد للناس من أمير .. وانه لا تصلح الامة الاسلامية الا بأمير .. او هكذا تجري ببداهة وبفكرة جد بسيطة .. اكل الناس ادركوا ذلك ، وانه لا بد من أمير يقودهم في حرب وسلم .. واقتصاد وسياسة ، بدليل ان العشيرة تختار لها زعيماً ، والحي والمدينة .. والكل لا بد له من وجهاء يقودونه .. كما للدولة ساستها ومنذ قيام العالم؟

واننا اذا جحدنا الامامة جحدناها والنبوة، وذلك بتكذيب النبي ﷺ وجحد نبوته .. وهي جحد للالوهية، وتكذيب للإله وانكار كلمة التوحيد.

ولكن هل ادرك هذه القضية كل الناس .. وانها قد فاتت على النبي ﷺ .. وهل الناس افضل من خير الخلق أجمعين؟

والحق ان يقال انه لا بد ان النبي ﷺ ادرك ذلك وعلم به وهو ارحم واشفق ، وبالمؤمنين رؤوف رحيم ، خاصة وانه لا ينطق عن الهوى .. فلا بد .. ومن هذا المنطلق بالاقرار بان النبي ﷺ اوصى بعده الامام ليكون هادياً للانام ، بعد ان عرّفهم اياه وفي مقامات عديدة منها وآخرها ـ غدير خم ـ لان النبوة مرتبطة بالامام عليه السلام ولا فرق في ذلك بين اول الزمان أو آخره. لان الهداية مستمرة باستمرار وجود اولئك الناس المطلوب هدايتهم.

واننا اذا جحدنا الامامة جحدناها والنبوة ، وذلك بتكذيب النبي ﷺ وجحد نبوته .. وهي جحد للالوهية ، وتكذيب للإله وانكار كلمة التوحيد. وهي الطامة الكبرى ـ اعاذنا الله منها ـ.

هل تختص معرفة الامام بآخر الزمان أم لا؟

ما دامت معرفة الامام ـ كما قلنا ـ لا تختص بزمان دون غيره .. فلا بد من معرفة امام الزمان.. لذلك كان اللطف الالهي .. وجاء امر السماء ، وجاء تنفيذه عن طريق الرسول الكريم ﷺ .. صاحب رسالة الاسلام ومنذ بداية البعثة النبوية المباركة.

يوم قيل له (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) منذ ذلك اليوم الذي اعلن فيه ان علياً عليه السلام هو وصيه وخليفته من بعده.

نقول : ان ذلك حدث والرسول ﷺ لم يزل على قيد الحياة .. وقد قالها مراراً وتكراراً .. لكي لا يترك الناس سدى من غير قائد وموجّه وهاد.

وحينها نقول هذا حال الامامة والهداية في زمن رسول الله وحضوره ، فكيف هو الحال بعد غيابه وذهابه للرفيق الاعلى ... بأية صورة من الذهاب.

وهذا هو الحال اول الزمان ، فكيف الامر باستمرار الزمان .. او آخره والرسالة خاتمة.

يقول لنا التاريخ ان غير المعصوم ادرك حاجة الناس للامام في زمانه. والناس حديثو عهد بالرسول والرسالة .. فكيف هم بعد ابتعادهم زمنياً عن مصدر التشريع ومعين الاسلام .. فهل يحتاجون في مسيرتهم الزمانية الى من يهديهم سواء السبيل.

اذن هل تختص معرفة الامام عليه السلام باخر الزمان فقط .. دون سائر الازمان ومن حين بدء الرسالة المحمدية حتى مجيء آخر الزمان؟

معرفة الامام الغائب المنتظر عليه السلام

من خلال تتبع الروايات نجد نوعين منها ، الاول يقول ان معرفة الامام عليه السلام يسيرة وسهلة وبسيطة ، ميسره لكل احد يريد ان يعرف امامه في آخر الزمان.

وانه عندما يظهر عليه السلام ، فان معرفته لا تحتاج الى مؤونة وتعب وتفكير.

اما الصنف او النوع الثاني من هذه الروايات فتقول ان الناس ستكون في حيرة شديدة وحيص بيص في تشخيص هذا الامام ، خصوصاً اذا علمنا ان هناك مجموعة من الاشخاص سيدّعون المهدوية قبل الظهور المبارك.

وعند ذلك فسيشتبه الامر على الناس!

ودفعاً للاشكال التي تورده الروايات ، وتوفيقاً بينها نقول : ان معرفة الامام عليه السلام او التعرف عليه يكون بشخصه .. وهذا يخص وقت ظهور الامام .. فالمطلوب عند الظهور المقدس تشخيصه .. أي هل هذا هو الرجل ـ من بين الناس ـ او ذاك ..

اما في زماننا ـ مثلاً ـ فالتعرف او المعرفة يكون بشكل آخر وهو الاهم .. وهو التعرف على صفات الامام عليه السلام والذي نحن مأمورون بان نؤمن به .. فيجب ان تعرف عنه هل هو مولود .. اين ومتى في أي سنة .. واسمه وابن من هو .. من أمه؟ من أبوه .. وما هي ظروف ولادته .. وما الذي حصل له .. وهل هو حاضر ـ نراه ـ ام انه غائب لا نستطيع رؤيته او تمييزه بين من نراهم ونعايشهم ..

واننا اذا لم نفعل ذلك تكون قد جحدنا امامته والامامة كلاً ، يتبعها في ذلك النبوة فالتوحيد ..

واذاً **فتعيين الامام ليس خاصاً بآخر الزمان بل يشمل زماننا هذا وكل زمان، لان من لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية.**

وبشكل آخر علينا ان نستعد بهذه المعرفة لظهور الامام قبل ظهوره. كما نشخصه حتى نتّبعه هو بالخصوص دون غيره فنسير على هديه.

اسأل الله لي ولكم النجاة في الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين.

تتمة

من اجل القضية المهدوية ... ليكن كل منا بنفسه فضائية

وهل تلون من تلونوا ... ولغو حديثهم ... هو وباء عجز ... وعامل ضعف يدبّ فينا ... ام انها دعوة استسلام ويأس؟

ام انه حافز لنتخذ ما عندهم ثقة بالنفس ... بعد ثقتنا بالله تعالى ... وايماننا بقدرته على نصرة عبده ... بعد توفير اسباب النصر لذلك ...؛ فنكون من المنتظرين ... التواقين ليوم الظهور المقدس ... الممهدين له ... لان الله عزوجل ... لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ...

كيف نغيّر ... كيف نعد؟ ... ماذا نهيء؟ ... اين هو ما استطعناه من قوة للمواجهة ... وهل نسلح جندنا بالكافي من القوة استعداداً لتلك المواجهة ... وهل في هذا المضمار ما هو اقوى من القوة الذاتية ... ما في الذات من الاستعداد ... تسلح النفس ... قناعتها تهيئها الفكري؟ ... وهل هُيئ جيلنا ليكون كذلك ... وهل استطعنا ان نكون من منتظري قائم آل محمد عليه السلام ما يكفي لان يكون كل واحد منهم هوائيات رصينة بشرية ... بما يحملون في صدورهم من عزيمة الايمان ... ليكونوا مثابة ننطلق منها ... كل بقناعته ...

وهل هُيئ جيلنا ليكون كذلك ... وهل استطعنا ان نكون من منتظري قائم آل محمد عليه السلام ما يكفي لان يكون كل واحد منهم هوائيات ووسائل بثّ رصينة بشرية

بحماسته ... بثباته على العقيدة ... بما يحمله من عقيدة الانتظار ... لان يكون فضائية عرمة تغطي فضاء الاذاعات ... وجو الفضائيات ... تشمل المساحات الزمنية ... تعم مدى ما تبثه المرئيات ، لتشتت خبث موجات ما يوجه نحونا ... نحن المحبين ... من حقد وسيء سرائر ... ليكون كل مؤمن محب منا منتدى للنشر ... بصلابته ... وفضائية ذاتية.

مقام الخضر في داقوق

داقوق:

تقع على الضفة الشمالية اليمنى لنهر (طاووق صو) او (جاي داقوق) وتبعد عن كركوك حوالي ٤٠ كم.

وداقوق منطقة جميلة منسقة تحيط بها اراضي خصبة للغاية. ولها ذكر مكثف في التاريخ الاسلامي ، وحيث ورد ذكرها في معظم الكتب التاريخية ، الاسلامية منها والعربية ، فقد ذكرها ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) ، وغيره كثير.

مزارات داقوق:

تقع في البلدة مزارات ومراقد عدة ، ذكرتها المصادر ، وهي موغلة في القدم ، كما جاء في دفتر الضرائب الذي نظم في عهد السلطان سلمان القانوني ، منها مرقد الصحابي الجليل عبد الله بن جابر الانصاري رضي الله عنه. ومرقد الشيخ قواس.

ومن اهم معالمها ايضا مقام الامام زين العابدين عليه السلام ومقام خضر الياس. وهما شاخصان في قرية تسمى (قصبة الامام زين العابدين عليه السلام).

وداقوق مدينة زاخرة بالمساجد والحسينيات ايضاً ومنها : مسجد وحسينية داقوق ومسجد وحسينية شيخلر ومسجد وحسينية الثقلين.

ويعود تاريخ وجود هذه القصبة او هذه (القرية) حول المقامين الى عهد السلطان العثماني (مراد الرابع) حيث أمر بعد فتحه بغداد ببناء قبة فوق المقام. فتوالى بعد ذلك توافد الناس من محبي آل محمد ﷺ الى السكن حول هذا المقام.

وما يزال هذا المقام الشريف مقصداً للزائرين .. كذلك هو مثابة لاقامة مراسيم احزان آل بيت الرسول ﷺ وافراحهم .. كمناسبة عاشوراء الحسين عليه السلام وبقية المناسبات، يشارك فيها اهل داقوق ذات الاكثرية من الموالين لآل البيت عليهم السلام، ومن المناطق المجاورة لها

المقام المقدس:

يجاور المقام مقام الامام زين العابدين عليه السلام ، وهو يبعد عن الشارع العام بحوالي (١) كم ويشرف من على تلة عالية على منطقة زراعية يسودها الخضرة والهواء النقي.

اما اعمار المقامين فيعود تاريخه الى عهد الوالي العثماني (أحمد باشا) عام ١٠٥٩هـ ـ ١٦٤٩م ، وهذا التاريخ مثبت في ابيات للشاعر (يحيى بن موسى) التي لا زالت موجودة فوق المدخل الثاني للمقام.

يؤم المقام من قبل الزوار ومحبي آل الرسول ﷺ .. حيث عشرات الالاف من الناس ، من محافظات العراق كافة لتقرأ فيه الادعية وتقام الصلوات وتحيى عنده الاذكار.

وما يزال هذا المقام الشريف مقصداً للزائرين .. كذلك هو مثابة لاقامة مراسيم احزان آل بيت الرسول عليهم السلام وافراحهم .. كمناسبة عاشوراء الحسين عليه السلام وبقية المناسبات ، يشارك فيها اهل داقوق ذات الاكثرية من الموالين لآل البيت عليهم السلام ، ومن المناطق المجاورة لها .. مبايعة وحب ووفاء للذين تواصلوا مع سنة رسول الانسانية ﷺ وصاحب الرسالة من العترة المحمدية الطاهرة عليهم السلام.

ويمثل هذا المقام لدى زائريه احد المعالم التي تحفز المنتظرين على استذكار امامهم الحي الغائب .. وتدفعهم الى العمل لان يكونوا من الممهدين لقدوم امامهم المنتظر .. الحجة المهدي بن الحسن عليه السلام.

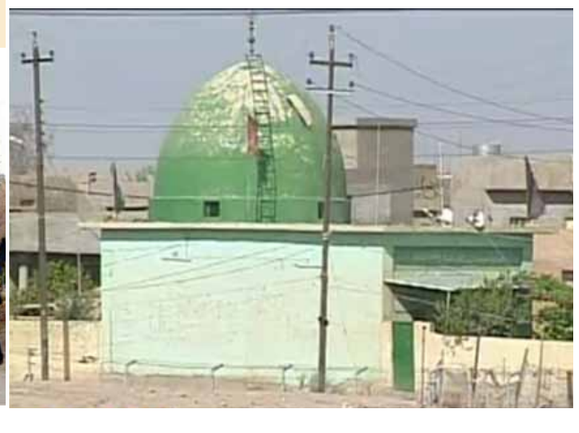

يبن الحسن يمته اتثور

ام شيماء فرج الله الاسدي

يـبـن الـحـســـــــن يـمـتـه اتـثـور
نـنـخـاك مـتـنـه امـــن الـجـــــور

❖❖❖❖

يـمـتـــه تـجـــــرد سـيـفـــــك
إمـــن اعـــداك تـاخـذ حـيـفـــــك
اتـــقـــرُّب فـرجـنـه انـريـــــدك
او تـــدري ابـكَـلـبـنـه مـكـســور

❖❖❖❖

انـــريـــد تـجـيـنـه بـالـعـجـــــل
واتـــنـــشـــف ادمـوعـلـتـهـــــل
مـــولاي جـــم طـفـلـه اوطـفـــــل
يـبـجـاودمـعـه مـنـثـــــــور

❖❖❖❖

ثـــــارات تـــدري اشـكَـد إلـــك
يـاسـيـدي تـنـســـه هـــــلـك
يـايـوم كَـلـــي طـلـعـتـــــك
يـمـتـه الـوكـت لـيـنـه ايـــدور

❖❖❖❖

يـايـوم تـشـــرق يـا كَـمـــــر
شـيـعـتـك كـلـهـا تـبـتـشـــــر
انـتـه املـنـــــه والـذخـــــر
وابـــلادنـــه بـيـــك اتـنـــــور

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

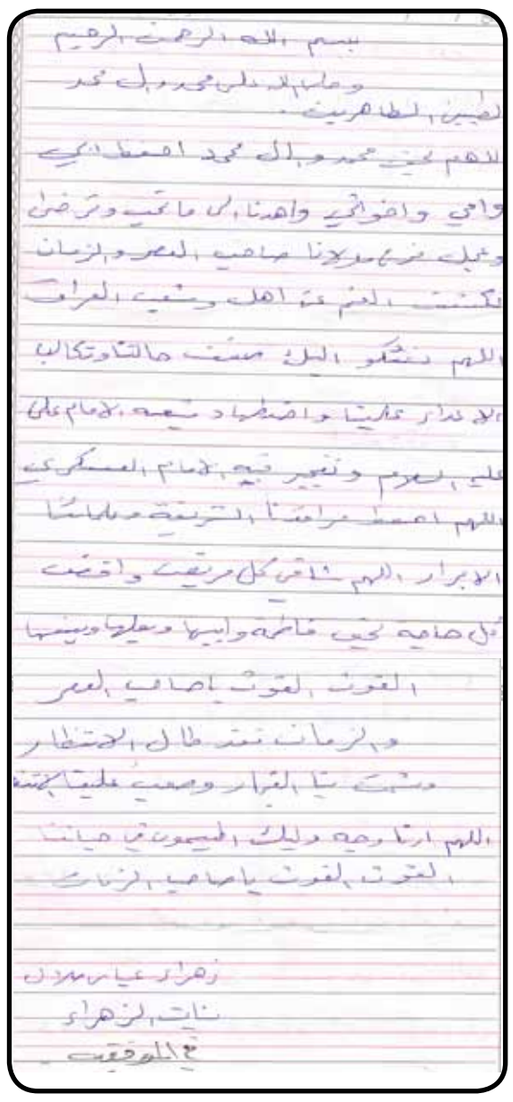

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

اللهـم بحق محمد وآل محمد احفظ ابي وامي واخواتي واهدنا إلى ما تحب وترضى وعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان لكشف الغم عن اهل وشـعب العراق اللهم نشـكو اليك ضعف حالنا وتكالب الاعداء علينـا واضطهاد شـيعة الإمام علي عليه السـلام وتفجيـر قبة الإمام العسـكري اللهم احفظ مراقدنا الشريفة وعلمائنا الابرار اللهم شافي كل مريـض واقض كل حاجة بحق فاطمـة وابيها وبعلها وبنيها ، الغوث الغوث يا صاحب العصر والزمان فقد طال الانتظار وشـمت بنا الفجار وصعب علينا الانتظار.

اللهم ارنا وجه وليك الميمون في حياتنا

الغوث الغوث يا صاحب الزمان

زهراء عباس بلال

الموفقية

شعراء مهدويون.....

محمد بن اسماعيل الحلي

غفران الموسوي

هو الشـيخ محمد بن اسـماعيل البغدادي الشـهير بـ (ابن الخلفة)، ولد ببغداد وتوطن الحلة كان والده يتوقع له مسـتقبلا في البناء وهو يرى مهارته وموهبته تشـبُّ معه منذ صغره، فكان يعده لان يحل محله في حرفته التي اشـتهر بها حتى طغت على اسـمه فعرف بـ (الخِلفة)، ولكن محمد لم يبني دوراً وبيوتاً بل صاغ أبياتاً وقصائد رائعة، وانه لم يضع لمسـاته في فن البناء بل نقش اسمه في سماء الادب الخالدة، فقد كان ذهنه المتوقد وروحه المتوثبة فطريا ونفسيا للأدب اقرب واميل، حتى ذاع صيته ونافس كبار الشعراء، ومن العجيـب انـه كان امياً لا يعرف القراءة والكتابة الا ان ولاءه الصادق لأهل بيت النبوة عليهم السلام قد فجر فيه ابداعاً شـعرياً باهراً جعله ينظم كثيراً من القصائد الغراء فيهم عليهم السلام، كما انه لم يحضر دروسـا على يد استاذ ولم يتعلم من معلم سـوى ماكان يسمعه من محاضرات ومساجلات كانت تدور في النوادي الادبية في الحلة، الا انه كان أديباً شـاعراً يعرب الكلام على السـليقة ولم يحصل على العربية ليعرف المجاز من الحقيقة، وكان يتحرف بالبناء على انه ذو اعراب ويطارح الشعراء في غير كتاب وكانت له اليد الطولى في فن البند.

توفي في اول الطاعون الكبير عام (١٢٢٧هـ) في الحلة ونقل الى النجف الاشرف فدفن فيها.

امتـازت قصائـده – اضافة الى ابداعاتها الفنية– بابداعـات مضمونية نادرة قلما تجد نظائرها في روائـع الادب العربي، الامر الذي يشـير الى تسـديد الهـي لقريحته الفياضة ..ومن روائعهاالشـعرية الغراء قصيـدة نظمهافـي اعتـداء الوهابيين على حرم الحسـين عليه السلام سـنة ١٢١٦ وفيهـا يرثي الامام الحسـين عليه السلام ويستنهض الامام المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام:

فيا غيرة الله استفزي بما لقـت ... ثـمـود مـن الـتـدمـيـر مـنـك وتـبـع
اتهـدم للـنور الالهـي قبـــة ... على الفلك الـدوار تسمو وترفع
ويقلع بـاب الله عـن مستقـره ... وعــن كـل داع لا يــرد ويــردع
وتهتك حجب الله عن وجه التقى ... عـتـاة بـغـيـر الـشـرك لا تـتـبـرقـع
وتطفى قناديل كشهب منيـــرة ... تـطـوف قـنـاديـل بـهـا وهــي خضع
ويحطم شباك النـبوة بالظـبا ... جـذاذاً وصـنـدوق الامـامـة يقلع
وينبش قبر لو تكون السماء ثرى ... لـحط لـه في قـنـة الـعـرض موضع
كساه الـه العرش انوار قدســه ... عـجـيـب يـمـاط الـسـر عـنـه وينـزع
متى يا امام العصر تقدم ثائـراً ... تـقـوم بـامـر الله بـالـحـق تـصـدع
وتـردي بمسنون الغـرار عصائباً ... مدى الدهر قد سنوا الضلال وابدعوا
وتنظر اشياعاً عفاةً جسومهـا ... لفرط الأسـى والقلب منها مشبع
فصلها وعجل حيث لم تر راحماً ... وارحـامـهـا بـالـمـشـرفـيـة قـطـعـوا
ايـا ابـن الـذي انـوار شرعـته ... بـدت ولاح لـنـا لألاؤهـا يتشعشع
أيفعل ذا الباغي ولا منك دعـوة ... ابى الله عنها ما لها الحجب تمنع
امولاي صفحاً فهت من نار حرقتي ... بـمـا فـهـتـه اذ انـت لـلـصـفـح منبع
وفي كربلا عرج يريك مؤرخاً ... الـوفـك يـا لله بـالـتـرب صرعوا
عليك عزيز أن ترى ما أصابهم ... ولكنما حكم القضا ليس يدفع
أيا ابن رسول الله وابن وصيه ... إليك بجرمي في القيامة أفزع

فجرا يشق الظلام

شعر: مهدي المصلي

فـجـرا يـشـق ظـــلام الـلـيـل ننتظـر ... فـي مـولـد بـجـــلال الله يزدهـــر
يـعـــود فـيـــه لآل الله حقهـــم ... ويستجيب لـربـان الـهـدى الـقـــــدر
وتـنـضـوي تـحـتـه الـرايـات مشرقـــة ... يـزلـهـا لـرحـــاب الله (منتظـــر)
وجـاء أحـمـد والـقـــرآن فـي يـــــدهِ ... يتلو مـن اللهِ مـا جـاءت بـه الـنـــذرُ
وقـال إن هـدى الـقـرآن سـوف يـرى ... نـورا على الارض يخشى بطشه الخطر
إذا انـتـضـى الـمـنـقـذ الـمـهـدي صارمـهُ ... وقـام بالقسـط قـوم كلهـم غـرر
ستـمـلأ الارض قسطا بعدما ملئت ... ظلما وضـرا ويمحى الظلم والضـرر
يـا سـيـدي هـذه أرواحـنـا ملئـت ... شوقا إلـيك وقلب الحـب مستعـر
إنـا نـؤمـل يـومـا كـل عالمـــنـا ... عليه من حكم آل المصطفى أثـر
يـا منقذ الشرعة السمحاء من خطر ... هيهات يدركها في ظـلك الخطـر
يـا مـن يـمـن عـلـى الـدنـيـا بطلعتـــه ... (فتنجلي صـور إذ تمتحي صـــور)
يـا بـاسـط الـعـدل يـا يـنـبـوع رافـــده ... يـا مـن بـه الـعـدل والانـصـاف يفتخـر
مـتـى الـظـهـور فـكـل الـخـلـق منتظـر ... يـومـا يـمـتـع فـي أنـــوارك البصـــر

قصة قصيرة

مبارك هذه الضيافة

هيئة التحرير

اتفق جماعة من الاخيار من اهـل الـبـحـرين عـلـى ان يقوموا بأعداد ولائم لإطعام المؤمنين، يتكفل امر ذلك في كل مرة واحد منهم.

والـتـزمـوا بهـذا الاتـفـاق المبارك مـدة، وفـي احـدى الـمـرات جـاء دور احـدهـم في وقـت لـم يكن يملك فيه شيئاً يُعد به الطعام للمؤمنين، فحزن لذلك حزناً شديداً وداخله غم مؤلم. فخرج الى الصحراء في احدى الليالي متوسلاً الى الله تبارك وتعالى لكي يرفع عنه هذا الغم ويجعل له من امره فرجاً.

ثم كـان ان رأى وسـط الـظـلام شخصاً يسير باتجاهه، ولما وصل اليه قـال بعد السلام ورده: إذهـب الـى التاجر الفلاني ـ وذكر له اسمه وعنوانه ـ وقل له:

يقول لـك محمد بن الحسن: ادفـع لي الاثني عشر اشرفياً التي نذرت لله عزوجل أن تهديها لنا، ثم اقبض المال واصرفه في ضيافتك.

لـم يلتفت هـذا المؤمن الـى هوية هذا الرجل الـذي كلفه بحمل هذه الرسالة فقد استولى عليه الامل بالفرح والبشارة بزوال همه، فسارع بالذهاب الى التاجر المذكور وأبلغه الرسالة، وبعد ان تأكد التاجر من صحة سماع الرجل للاسم الذي ذكره، قال له: وهل عرفته؟

أجاب: لا.

فقال التاجر: ذاك مولانا صاحب الزمان عليه السلام وقد كنت نذرت لله اهداء هذا المبلغ له.

وحينئذ سـاور المؤمن شعور بالبهجة والسرور ليس لقضاء حاجته بل لتشرفه برؤية امام زمانه لكن شعوره هذا خالطه شيء من الندم والتحسر على عدم إلتفاته اليه عليه السلام عند تشرفه بلقائه.

هوسات مهدوية

يمته اتهل يبدر الغـــــاب ياهيـــبه
موبشّك عليـــنه طـــــالت الغيبـــه
كَلبنه انصاب جم بسمار تدري ما اله طيبه
انصيح ادخيلك والجـــور أذانـــه

❖❖❖❖

لوعات اومصـــايب حيـــك أذّتنـــه
نصبر لشوكت وامت الصـــبر متنـــه
نشكيـــلك الحـــال اسمـــع يهيبتنـــه
عذّك تشكـــي الحال الشيعـــه انذلّت

موال مهدوي

عبد الواحد الزركاني

يـا ابن الحسـن كَوم شـوف الشيعتك مالها
غيـرك يراعـي العلـم جنـة الوكـت مالها
درب السعـادة نسـت صـارت تلـم مالهـا
ميفيد غير العمـل صالـح الغـايه وصل
بس الصحيح الذي يحفظ صيامـه وصل
يحضرلـه كلمن شطر مرحب او سوى وصل
حيـدر حمى الدين طرفه الـكل محب مالها

مسجات مهدوية

حسن الظالمي

لـو هاج البحـر وبطلعتـك بشّر ... ولو ينزل مطر وَرد الارض يزهر
كلها تصيح يالمهدي نظلك نتناك ... احنه والشمس من طلعتك تظهر

آنه صابر وانتظر يـوم الظهـــور ... يوم تشـرق عله الدنيـا بطلعـتك
والمرض نحل اعضـاي وما يطيب ... الا يـا ابـن الحسـن تنشـر رايتـك

ابحث عن الكلمة الضائعة

ت	ي	م	ل	ك	خ	ي	د	ي	ه
و	م	ا	ل	س	إ	ل	ا	س	ل
ي	ف	ت	ج	ر	ي	ل	ا	م	ط
ظ	ل	ذ	ا	ا	ح	م	ل	و	و
هـ	ج	ل	م	ل	ل	ت	ا	ي	ل
ر	ر	ك	ب	ن	م	د	ى	ل	أ
ا	هـ	ب	ي	ت	ي	ل	ن	ا	ل
ع	ل	ي	ل	ا	هـ	ل	ا	ي	و
م	ل	ل	ب	م	و	ي	هـ	ح	ا
ن	ا	ى	ه	ق	و	ا	ح	د	م

ضـع خطا على كلمات الحديث الشـريف في المربـع ليبقى لك (١٠) حروف تكون كلمة السـر وهي تبين لك ماذا يحدث للارض لو خلت من الحجة أي المعصوم عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(...لـو – لـم – يبـق – من – الدنيا – إلا – يوم – واحد – لطول – الله – ذلك – اليـوم – حتـى – يملك – رجل – من – أهل – بيتـي – تجري – الملاحم– على – يديه – ويظهر – الاسلام ...)

صدى المهدي

العدد: ٢٥ السنة الثالثة ربيع الثاني ١٤٣٣ 3 2012 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن راي الصحيفة بل هي اثار الكتاب والأدباء

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني
هيأة التحرير
رافت معله
نور الساعدي
لطيف عبد النبي يونس
حيدر المالكي
التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريطي

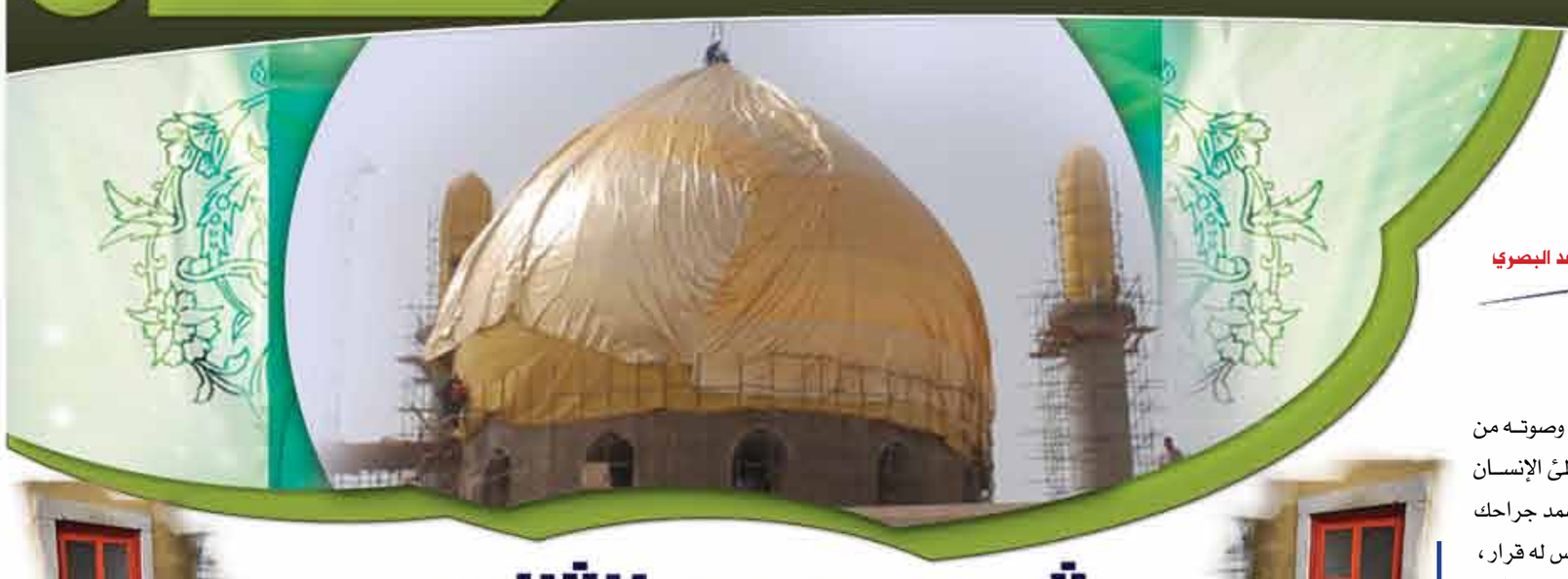

خواطر مهدوية

الشيخ اسعد البصري

في عصر يوم خريفي جميل لا أعرف كيف أصف روعته ، .. حيث الرياح تسوق السحب بهدوء نحو وجه الشمس الحنون .. فتغطيه تارةً وتكشفه تارةً أخرى وكأنها تحاول أن تداعبه ، وأنا على مسرح الوجود أنظر إلى الرياح والسحب والشمس كيف تؤدي أروع الأدوار وأشدها لطافة ومرحاً...

عندها .... عندها نبض قلبي بذكراك وكأنك أتيت لتزود روحي في نسمات رقيقة ، وكأنك جئت خيطاً مرسلاً من الشمس يلفني بدفء المحبة والأنس .... فاكتملت صورة لقاء يسمو ويجل عن لقاء المحبين .

وفي تلك الأثناء شعرت برغبة في أن استمع أمواج البحر .... وأرى افقاً بعيدا ليس له حدود ..

ياألله ها أنا ذا اسمعه ...

أمواجه من فيض دمعك ، وصوته من تصدع أحلامك على صخور شاطئ الإنسان العاصي ، وها أنا ذا أحاول أن أضمد جراحك .. وأنت تغادرني في أفق بعيد ليس له قرار ، فاستوقفك وادعوك إلى ساعة وصلنا الأولى لأخبرك بأنني جاهدت اليأس في سبيل أمل اللقاء .. ، وهزمت أحزاب الهزيمة محتميا في خندق استوطنته مع وعد الهي بخلافة الأرض ، فلا تحزن يا أمامي فقلبي معك ، صدقاً ومن صميم عقيدتي انك تختبئ خلف كل شيء ... وفي عمق روحي ، فأين أفر منك؟

كتلك الشمس في الأفق ما أروعها .. هكذا أنت لا تختفي.

شهر ربيع الثاني

مناسبات الشهر:

١) خروج التوابين يقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشخوصهم للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ.

٣) معجزة حضور الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى جرجان من سامراء بطي الارض.

٦) بناء بغداد على يد المنصور سنة ١٤٦هـ ، وقد امر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في اعمدتها وجدرانها لتبنى عليهم وهم احياء.

٧) رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

٨) ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة المنورة سنة ٢٣٢هـ.

١٠) وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

١٢) فرض صلاة الحضر والسفر في اول سنة من الهجرة المباركة.

١٥) خروج المختار الثقفي بالكوفة ، للطلب بدم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام سنة ٦٦ هـ.

٢٣) وفاة السيد موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد عليه السلام بقم سنة ٢٩٦هـ.

٢٤) خلع معاوية بن يزيد نفسه من الخلافة سنة ٦٤هـ.

أعمال الشهر:

يستحب للممهد القيام فيه بالاعمال الاتية:

❖ الدعاء في غرته بالدعاء المشهور عن ابن طاووس وكما مبين في مفاتيح الجنان ٢٩٦ص.

❖ يستحب الصيام وتقديم الخيرات والصدقات في العشرين منه شكرا لله كما في مفاتيح الجنان ص ٢٩٨.

الحديث المهدوي

- جاء في الكافي ج١ ص ٣٢٨ ح١ .... قال محمد بن علي بن بلال:

(خرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج اليّ من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده).

- جاء في كمال الدين ج٢ ص٤٢٦ ح٢ ... ان محمد بن عبدالله الطوسي قال :

(قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام ..... الى ا ن قال : قالت حكيمة : فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيته .... قبل مضي ابي محمد بأيام قلائل فلم اعرفه ، فقلت لابن اخي : من هذا الذي تأمروني ان اجلس بين يديه ؟ فقال لي عليه السلام : هذا ابن نرجس ، وهذا خليفتي من بعدي ، وعن قليل تفقدوني ، فاسمعي واطيعي ...) الى اخر الحديث).

المهدي عليه السلام في القرآن

-قال تعالى:

(هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). الزخرف: ٦٦.

روى الحافظ القندوزي (الحنفي) ان زرارة بن اعين قال: سألت الامام الباقر عليه السلام عن هذه الاية فقال عليه السلام :-

(هي ساعة القائم عليه السلام ، تأتيهم بغتة).

-وقال تعالى:-

(فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ × يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ × رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ × أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ). الدخان: ١٠-١٣.

روى العلامة (الشافعي) السيوطي في تفسير هذه الآية :

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(ان بين يدي الساعة: الدجال ، والدابة ، ويأجوج ومأجوج ، والدخان ، وطلوع الشمس من مغربها).

المهدي عليه السلام في الصحافة

- نشرت صحيفة (المصدر) الالكترونية السعودية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٣٠ مقالا تحت عنوان:

(الامام الغائب بين التبرير والتحذير) بقلم إبراهيم الخويطر جاء فيه :-

(... لايعني .. اننا معشر اهل السنة والجماعة ننفي ظهور المهدي عليه السلام ... كما ورد لنا من احاديث صحاح بل نتأمل ربطها بالقائم صاحب الزمان عليه السلام الذي يتحدث عنه الفكر الشيعي).

- ونشرت (الغد) الاردنية في عددها الصادر في ٢٠١١/٣/٥ مقالا بعنوان : (ماذا وراء خطابة احمدي نجاد القتالية) جاء فيه :-

(المخلص الاخير ، سوف يعود سريعا ، .. سمة ثابتة. سواء في الجواهر او الاشاعة .. الامام المهدي عليه السلام سوف ياتي خلال سنوات ، وكل المشاكل سوف تحل).

- ونشرت صحيفة (المؤتمر نت) الالكترونية اليمنية في ٢٩ابريل ٢٠١٠ مقالا عن :

التحول من امامة (ولاية الفقيه) الى الجمهورية الامبراطوية وقد جاء فيه:

(.. الفكر السياسي الامامي .... يؤمن بفكرة الانتظار حتى ظهور ذلك الامام الغائب الذي اختفى بعد ولادته ...).

رابطة احياء دعاء الندبة

تدعو

رابطة احياء دعاء الندبة المؤمنين الكرام الى قراءة دعاء الندبة في صباح كل يوم جمعة.

وليكن احياء هذه الشعيرة المباركة واللهج بالدعاء تعجيلاً للفرج وتقريبا لظهور المولى عليه السلام.

كما وتدعو إلى التواصل معها عن طريق ارسال صور الإحياء أو المقاطع الفيديووية ليتسنى نشرها عبر عنوان الرابط

www.m-mahdi.com/nodba

البريد الالكتروني: **nodba@m-mahdi.com**

صفحة الفيس بوك: **www.facebook.com/groups/٣٠٢٤٦٤٩٣٩٧٧٢٧٢٦/**

المخطوطات المهدوية في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

رسالة في حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة

التسلسل: ٤٧/٣/١٠.

اسم الكتاب:

رسالة في حكم صلاة الجمعة في زمن الغيبة.

موضوع الكتاب: الفقه.

لغة الكتاب: العربية.

عدد الصفحات: ٥٧.

اسم المؤلف:

محمد جواد الموسوي الحسيني الحائري.

تاريخ ومحل النسخ:

ربيع الأول ١٢٥٥هـ.

اسم المكتبة ومحلها:

مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة-النجف الاشرف.

الرقم: (٣١٤)٤٣٤/٣/٧/١.

نوع الخط: الثلث.

أبعاد حجم الكتاب: (١٨×٣)سم×٢.

مدرك النسخة:

مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة. النجف الاشرف.

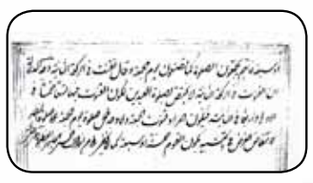

المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

مفهوم المخلص في الديانة البرهمية

فرح موسى

ان البرهمية من الديانات القديمة السائدة في الهند ، والبرهمة يعتقدون أن بعض آلهتهم حلت في إنسان اسمه كرشنة و التقى فيه الإله بالإنسان أو حل اللاهوت في الناسوت في كرشنة.

فالكرشنة عندهم هو المخلص و الفادي و المعزى و الراعي الصالح و الوسيط.

عرف الناس ولادة كرشنة من نجمه الذي ظهر في السماء.

لما ولد كرشنة سبحت الأرض و أنارها القمر بنوره و ترنمت الأرواح و هامت ملائكة السماء فرحا و طربا و رتل السحاب بأنغام مطربة.